أحلام البنت فردوس

مجموعة قصصية للأطفال

تأليف: شاكر صبري

أحلام البنت فردوس

كانت فردوس تلميذة كسولة لا تصلي لا تصوم ولا تذاكر دروسها اطلاقا الا ان خافت من العقاب وكانت كلما سالها احد من زملائها كانت تقول له انا لا احب المدرسة انا احلم ان اكون غنية جدا والمردسة والعلم لن يجعلاني غنية والدراسة تحتاج الي وقت طويل

نصحها زملاؤها إذا أكرمك الله فوسف تصبحين غنية بعد عملك واجتهادك وبمجهودك وجهدك سوف تصلين الي ما تريدين قالت ولكني اريد ان اصبح غنية بسرعة ولن ابالي بكلامكم ولن اشغل بالي بالعلم ولن اغير اسلوبي قالوا لها ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة ومن طلب العلا سهر الليالي ان جمال الحياة يحلو بالتعب والجهد والتعب لم ترد عليهم ولم تبالي بهم ولم تلفت الي اي حديث من هذا القبيل من زملائها

نصحها احد زملاؤها وقال لها يا فردوس ان لم تحبي الدراسة والعلم والعمل فاهتمي باخرتك واعملي لها فيجب عليك ان تصلي فانك ربما جاءك الموت في اي لحظة وما عليك الا الصلاة ولكنها قالت انا مؤمنة بالله وسوف ادخل الفردوس الاعلي من الجنة ولن يعذبني الله ابدا ومع ذلك فلم تصلي ولم تبالي بكلام زملائها لها

قالوا لها ان الجنة حفت بالمكاره ومن يريد ان يدخل الجنة لا بد من ان يفعل الخيرات ويصلي ويصوم ويعطف علي المحتاج والمسكين ويساند الضعيف ولكنها لم تعد تبالي بهذا الكلام

وجدت البنت فردوس امانة كبيرة فاخفتها ولم تعلم بها احد ووجدت في الشارع رجلا يبحث عن هذا المال ويبكي وكان رجلا فقيرا ويحتاج الي هذا المال ولكن فردوس لم تبالي به واخذت المال وانفقته في شراء ما يخصها دون ان يعلم احد حتي والدتها كانت لا تعلم شيئا عن ما حدث

وجدت رجلا مسنا في الشارع يحتاج الي مساعدة لكي يمر من الطريق ولكنها لم تلفت له ولم تبالي به وكانت تسب الناس بألفاظ بذيئة حتي تأفف الجميع منها

كانت تسيء الي جاراتها وينصحها زملاؤها يا اختنا فردوس لا تسيئي الي جيرانك فالنبي ص اوصي بالجار خيرا ولكنها لم تبالي بما قيل لها

ذهبت الي البيت ذات يوم وكانت متعبة جدا من كثرة العراك مع جاراتها وحين دخلت المنزل ذهبت لتستريح في غرفة نومها ولكنها وجدت رأسها ثقيلة ووجدت نفسها تدخل في النوم فاستجابت له ودخلت في نوم عميق

رأت فردوس في المنام كانها ماتت و دخلت القبر وفجاة دخل عليها لاجن ضخما الجثة وشكلهما مخيف قالت لهما من انتما ؟ قالا لها : إننا منكر ونكير انك قد مت وقد جئنا لحسابك وسوف نسألك ولا بد ان تجيبي علي اسلتنا

من أنت قالت انا فردوس قالا وما دينك ؟ لم تستطع فردوس الرد

قالا وما الذي مت عليه ؟ لم تستطع الرد قالا لها مت علي الاساءة للناس وخاصة الجيران وعلي عدم احترام الكبير وعدم الصلاة وعدم الصيام لم تسطتع الرد

قالا لها سوف نقوم بتعذيبك لانك عاصية لله وشعرت فردوس كانهما يقومان بحملها والقائها علي الارض فاصيبت بالرعب الشديد والفزع وقامت وهي تصرخ انقذوني انقذوني

جاءت امها اليها مسرعة وقد استيقظت وعلمت انه حلم مفزع فضمتها الي صدرها

وهنا كفت فردوس عن البكاء وبدات تشعر بالأمان وحكت لامها كل ما حدث فهدأتها امها حتي هدأت تماما

علمت فردوس ان هذا درس كبير لها وقالت ان ما حدث لي بسبب كل ما افعله يجب ان اكون مطيعة لله وان اصي واصوم واحترم الكبير واحافظ علي الجيران ويجب ان اعمل واجتهد وان لا اخذ جهد غيري

وبدأت فردوس تعمل بجد في ما قررت عمله

وفعلا اصبحت فردوس محبة للخير ومجتهدة وهنا احبها زملاؤها وفرحوا بها

ونسوا ما كانت عليه قبل ذلك .

نجلاء والكنز

كانت نجلاء تلميذة فقيرة جدا وكانت تسكن في احدي المدن المصرية التي توجد فيها اثار كثيرة في مدينة الاقصر في منطقة وادي الملوك كان لنجلاء اخوات كثيرون وكن ابوها رجلا مريضا وكان لها زميلة غنية جدا كانت تعيرها دائما بفقرها كانت تقول لها مهما صنعت فلن تصبحي غنية مثلي ان ابي يملك اموالا طائلة كانت دائما تأتي إلي المدرسة في عربة فارهة بينما كانت نجلاء تاتي سيرا علي اقدامها ميلا كل يوم وكانت تعاني كثيرا خاصة في الايام الشديدة البرودة حيث الطريق غير مؤهل للسير ويكون مليئا بالمياه

وبينما كانت نجلاء تستريح ذات يوم من عناء الطريق وقد جلست بجوار حائط قديم وكانت تحرك رجليها في الرمال وهي تلعب شعرت بان حافة شيء صلب اصطدمت برجلها في الرمال فاستهواها البحث عن هذا الشيء فظلت تحفر حتي وجدت ذلك الشيء كان قطعة أثرية من الذهب الخالص فرحت نجلاء فرحا شديدا ولم تكد تصدق نفسها وذهبت مسرعة الي والدها المريض تحكي له ما حدث فطلب والدها من عمها ان ياخذها الي قسم الشرطة ويقوم بتسليمها وشكرتها الشرطة علي امانتها ومحافظتها علي آثار بلدها واعطت نجلاء مكافأة كبيرة سعدت نجلاء جدا بهذه المكافاة واعطتها لوالدها وكانت سببا في اصلاح احوالهم كثيرا وسدت الكثير من حاجاتهم .

مرت نجلاء في نفس المكان واحبت ان تستريح وهي تضحك علي ما حدث لها في المرة السابقة ووقالت سوف احفر ثانية حتي اتذكر هذا الحدث الجميل وبينما هي تحفر ثانية اذ اصطدمت يدها بحافة شيءصلب فاستهواها البحث لمعرفة هذا الشيء وهنا حفرت بقوة حتي حصلت علي هذا الشيء وكانت مفاجأة قوية كان هذا الشيء قطعة اثرية اخري فرحت جدا بها وذهبت الي والدها الذي تماثل للشفاء واخذها وذهب الي الشرطة التي شكرتهما واعطتها مكافأة مالية كبيرة وفرحت الاسرة بهذه المكافاة واقامت بها مشروعا مناسبا ومرت الايام واحبت نجلاء ايضا ان تستريح من تعب الطريق فجلست في مكان اخر بجوار هذا المكان وكان وبينما هي تستريح كانت تلعب بقدمها في الارض فاصطدمت رجلها بطرف قطعة معدنية فقالت لعلها قطعة اثرية وحفرت كثيرا حتي اخرجت هذه القطعة الذهبية الثمينة ذهبت بها الي الي الشرطة وحصلت علي مكافاة كبيرة وفرحت نجلاء بها جدا وتحسنت حالة نجلاء واسرتها بعد هذه المكافاة واشتري والدها لهم منزلا جميلا فيه حديقة جميلة .

كان والدها دائما ما يشكرها ويذكرها بانها كانت السبب في اصلاح احوال الاسرة المادية

وساعدت هذه الظروف علي تحسن حالة نجلاء في التفوق والجد والاجتهاد وتمر الايام حتي تفوقت نجلاء واصبحت طبيبة ناجحة ولم تغادر قريتها التي نشأت فيها بل ظلت مقيمة بها تعالج الفقراء وتساعدهم وكانت تقول ان النجاح الذي انا فيه بسبب فضل من الله وبسبب الكنز الذي ساعد اسرتي في تحسين اوضاعها وهو ما كان السبب في نجاحي وتفوقي .

أنس والامانة

كان عماد يلعب الكرة مع زملائه في ملعب البدة كعادته كل يوم جمعة وان المؤذن فهرع الي الصلاة وترك اللعب ولكنه نسي ساعته التي اشتراها له والده حديثا كان عماد يعتز جدا بهذه الساعة ورجع من الصلاة وتذكر انه نسي الساعة فسأل عنها زملاءه فلم يجدها احد فذهب الي والده حزينا فقال له

ولالده لا تقلق وما عليك الا ان تقرأ سورة الضحي وافعل كما فعل احد المسلمين الاوائل بان طلب من الذي فقد ضالته ان يتجه الي الصلاة

ظل عماد يقرا سورة الضحي كلما تذكر ساعته المفقودة وعاد وسال والده لماذا اخترت سورة الضحي فقال لانها قصيرة وسهلة الحفظ لك وسهل ان ترددها وانت في اي مكان وكل القران يا ولدي مبارك .

وجد انس الساعة واراد اخفاءها لانها اعجبته جدا ولكنه قال بعد ان تأني قليلا هذه امانة ويجب ان اردها الي صاحبها كان يقرأ انس هو الاخر سورة الضحي فمر علي قوله تعالي " واما بنعمة ربك فحدث " فسأل والده عن معني الاية فشرحها له وقال له حتي لو وجدت نعمة من نعم الخلق يجب ان تذكرها وفهم انس ان الكلام كان علي الساعة المفقودة وهذه هداية الله فقال في نفسه يجب ان ارد الساعة الي اصحابها و اتجه علي الفور الي المسجد وحاول ان ينادي عليها ولكن احد ائمة المسجد قال يا بني ان المسجد يمتنع فيه النداء علي الاشياء الضالة كما نهانا عن ذلك سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم

وقال لمن كان ينادي علي ضالته " لا رد الله ضالته " خرج انس من المسجد فوجد عماد ينتظره خارج المسجد فقد سمع ما قاله أنس .

شكر عماد انس علي رده الله ودعا الله له بالبركة والخير قال انس وعماد في وقت واحد انها بركة سورة الضحي

التلميذ المشاغب

كان هيثم تلميذا مشاغبا في السنة الثانية من المرحلة الابتدائية لا يسمع كلام الاستاذ .

لا يذاكر دروسه ، لا يهتم بكلام احد ، لا يصلي ، لا يحب ان يعرف أي شيء عن الاخلاق والقيم ولا الدين وحين ينصحه زملاؤه يقول لهم سوف أصلي غدا واسوف أفعل غدا ووسوف انجح غدا حتي ملوا من كلمة غد التس يجعلها وسيلة للهوب من كلامهم ويأتي غد فيقول غدا وقد تعود علي كلمة إن غدا من ناظره قريب والتي حفظها من مدرسه اثناء شرحه

للدروس . لاحظ احد المدرسين اهمال هيثم و نصحه كثيرا بالاجتهاد ولكن هيثم كان يقول ايضا غدا ، تضايق المدرس من اهماله وعدم تقديره لمسئوليته فذهب الي المنزل لمعرفة اسباب اهماله ولكنه علم ان والده قد ساقر وان والدته هي الموجودة معه في المنزل فقط وحينما طلب منها الاهتمام بهيثم قالت له انا لا استطيع معاقبته ولا ايذاءه ان ايذاءه يؤلمني ونصحها قائلا لا بد من الاهتمام اكثر ولكنه ايضا لم يجد محاولة منها لحل المشكلة وانصرف المدرس حزينا وهو يقول لها سوف اقوم بعمل ما علي من واجبات اما ما عليكم فانتم مسئولون عنه .

ومر العام الدراسي وللاسف رسب هيثم في الامتحان ولكن هيثم لم يبالي وحتي والدته لم تعاقبه ، ولكن مع بداية العام الدراسي التالي اصبح هيثم في السنة الثانية وزملاؤه في الصف الثالث ، كان هناك زملاء له يقومون بتعييره والاستهزاء به ووجد نفسه شاعرا بالخجل امام نفسه مر وقت عليه وبكي من ما حدث له وحينها قال ليتني سمعت نصيحة مدرسي المحب لي والمخلص ليتني ليتني وظل يتذكر اهماله واستهتاره ،

وقال سوف ابدأ مرحلة مختلفة عن السابقة لا بد أن اصبح فردا اخر .

وبدأ الاجتهاد والجد في المردسة وظهر ذلك جليا عليه فقام المدرسون بتشجيعه وبعض زمائه المحبين له وعلم المدرس المخلص له حاله فازداد اهتماما به وبدأ يتعلم حفظ القرآن وانتهي العام الدراسي و حصل هيثم علي الترتيب الثالث علي زملائه في الفصل وكانت فرحة كبيرة لهيثم ولمحبيه وبدأ هيثم يصير علي هذا المنهج والنمط في حياته

وفي العام التالي حصل هيثم علي الطالب المثالي علي المدرسة وكان يتذكر اهماله واستهتاره ويقول . يجب ان لا انسي يوما ما ما حدث لي فهو دافع كبير لي للنجاح .

أيمن والابراج

ظل ايمن يبحث في منظاره الذي اشتراه له والده بمبلغ كبير حيث ان هذا المنظار من النوع القيم والذي يكشف الكثير من الاشياء البعيدة جدا والصعب علي العين العادية رؤيتها .

كان ايمن محبا للقراءة في علم الفلك والارصاء وكان شغوفا جدا بالنجوم والكواكب ومعرفة اخبارها ولما وجده والده مهتما بها اشتري له هذا المنظار القيم .

كان دائما ما يتحدث مع والده ويساله عن النجوم والكواكب واخر اخبارها ولهذا كان يشتري له دائما المجلات الخاصة بالنجوم كل شهر .

وذات يوم رأي ايمن مجموعة من الكواكب المسماة بالابراج و كانت اثنا عشرة كوكب وصاح لوالده لكي يراها معه ونظر والده فوجدها جميلة الشكل وتوجد علي شكل حيوانات

فقأل ايمن : وكان علي علم كبير جدا بها وقال له ايمن يا والدي ان هذه المجموعة من النجوم تتجمع علي شكل حيوان او اي شكل اخر وها التجمع يبدو للعين فقط لانها بعيدة جدا عنا وتظهر علي هذا الشكل لمدة شهر في العام وتسمي بالابراج وعددها كا قلنا لكل برج شهر يظهر فيه ، قال والده ولكن يا بني انا اسمع عن هذه الابراج بان بعض الناس يستدلون بها علي حظهم قال ايمن لا اعلم يا والدي وهنا ذهبوا الي عالم من علماء الدين وسالوه . فقال بان هذه الابراج يحدث عليها تغيرات هذه التغيراتيظن بعض المنجمون المهتمون بهذه العلوم بانها تؤثر علي الانسان وهو كلام لا صحة له وليس حقيقيا كما قال النبي ص " كذب المنجمون ولو صدقوا " فالمنجمون يقولون امورا ليست من الواقع في شيء ولكن ربما تحقق شيء منها وهو بقضاء الله وقدره لا بعلمهم و عن طريق النجوم لان الذي يقدر ذلك هو الله .

ثم اتجهوا الي عالم من علماء الفلك فقال لهم ان فوائد النجوم هي زينة في السماء وهي كانت منارا للانسان في الظلام اثناء الليل وايضا كانت علامات يستدل بها الاقدمون علي الشهور والايام وربما بعض الاماكن وايضا

كان هناك بعض الجهال الذين عبدوها من دون الله ولكن النجوم لا تثمن ولا تغني من جوع لهم شيئا كما انها لا تدل علي الغيب ولا تفيد بشيء في ذلك .

بعد ان اشبع أيمن نهمه العلمي عن النجوم وبحث وجال بمنظاره في الافاق قال له والده

كفاك يابني بحثا اكثر من اللازم دع التفكير في هذه الامور الان وانتبه لمذاكرتك ودروسك

وبعد فترة عد للبحث ثانية حتي لا تتكدس الافكار في راسك وحتي لا تشعر بالملل وحتي لا تندمج فيها اكثر من اللازم وساعتها تنسي دراستك واجتهادك وهما اهم شيء في حياتك الان اما بحثك هذا فاجعله بقدر حتي لا تمل حزن ايمن كثيرا من حجب والده المنظار عنه ولكنه بعد فترة اقتنع وهدأ ثم عاد بعد اجتيازه الامتحان السنوي بنجاح الي منظاره وتطلعاته ثم كان يتركه بعد ذلك واتفق مع والده ان يجعل شهرا من العام من الاجازة السنوية للمنظار وبعد ذلك يتركه واستمر ايمن علي هذا المنوال وتمر الاعوام ليصبح أيمن دكتورا في كلية العلوم قسم الفلك وليحقق نجاحا مبها في هذا المجال وليتذكر نصائح والده الذي توفي بعد حصول أيمن مباشرة علي جائزة نوبل في العلوم

ويذكر اهتمامه به ونصائحه في حفل تكريمه وحصوله علي الجائزة

تامر والكابوريا

كان تامر يشاهد التليفزيون كثيرا حيث كان يستمع دائما الي القنوات التليفزيونية الخارجية ويشاهد بعض ابطال القنوات الجانبية يقومون بقص بعض شعرهم وترك البعض الاخر واحيانا يقومون بعمل بعض الرسومات علي شعرهم وهو ما قام بتقليده بعض لشباب الصغير من مجتمعنا ومنهم تامر التلميذ بالصف الرابع الابتدائي حيث ذهب الي الحلاق وطلب منه ان يحلق له شعره بهذه الطريقة وفهم الحلاق مقصد تامر فقام بقص شعره علي النحو الذي اراد وقال له انهم يسمون هذه الطريقة في الحلاقة بالكابوريا واعطي تامر للحلاق اجرته مضاعفة .

كان والده غنيا جدا ويعطي له ما يطلب من المال دون ان يحسبه علي شيء وكانت والدته محاسبة في بنك ومنشغلة عنه كثيرا ولا تبالي بما يفعل تامر لم يشعر احد من الاسرة بحلاقة تامر واعتبروها شيئا عاديا .

دخل تامر الفصل علي هذا النحو ولما رآه مدرس اللغة العربية اشتاط غضبا وعنف تامر وقال له لماذا فعلت ذلك الم تعلم ان النبي صلي الله عليه وسلم نهي عن القزع وهو حلق بعض الشعر وترك بعضه وطلب منه ان يذهب الي الحلاق ليقوم بحلق كل الشعر علي نمط واحد ، وذهب تامر يبكي الي والده فقال له لا تلق له بالا ولا تسمع له قولا .

وجاء اليوم التالي ووجد المدرس ان تامر لم يبالي بكلامه فزاد غضبه وعاقب تامر بالضرب الذي المه ولكنه لم يجرحه وقال له لا تأتي غدا الا مع ولي امرك .

وبكي تامر بكاء شديدا وذهب الي والده يحكي له ما حدث من المدرس غضب والده غضبا شديدا وقال لا بد ان اقوم بإيذاء هذا المدرس

واخذ تامر من يده الي المدرسة في اليوم التالي وذهب الي الناظر وكان صديقه ودخل الفصل دون استئذان وقام بسب المدرس واهانته امام التلاميذ والناظر كان مساندا لوالد تامر فلم يعاتبه علي ما حدث منه بل قام بمعاتبة المدرس مجاملة لوالد تامر صديقه وقال له ان هذه حرية شخصية دعه يفعل ما يشاء قال المدرس اننا هنا مسئولين عن اخلاقيات التلاميذ فنحن مربون وموجهون لهم لكن الناظر قال له لا تتدخل الا في ما يخصك وهو شرح الدرس وحزن المدرس حزنا شديدا لما حدث من الناظر ومن والد التلميذ تامر واصيب باحباط جعله لم يعد يذهب الي المدرسة والاغرب من ذلك ان والد تامر قام بعمل بلاغ ضد المدرس في قسم الشرطة وجاء بشهود زور ان المدرس اعتدي عليه خارج المدرسة اعتداءا شديدا واثر ذلك في جسمه وبالتالي تم استدعاء المدرس الي الشرطة الذي ذهل من ما حدث .

وقف كل المدرسين بجوار المدرس في قضيته التي لفقها له والد تامر .

حزن المدرسون كلهم من والد تامر ومن الناظر واتخذوا تجاهه موقفا متشددا وكذلك غضب التلاميذ كلهم من تامر وتجنبوه وعامله بعضهم معاملة سيئة لانه تجني علي المدرس الذي عاقبه خوفا وحبا في توجيهه والذي يعامله كابنه يخاف عليه وشعر تامر والناظر ووالده بالخطأ والندم علي ما حدث وطلب الناظر من والد تامر التنازل عن قضيته ضد المدرس وطلب منه تامر كذلك وشعر والده بذلك فتنازل عن إدانته للمدرس وذهب واعتذر له وذلك امام الناظر والمدرسين وقال له سوف يقوم تامر بحلاقة شعره علي النحو الذي تريده ولكن المدرس قال له لا تشغلني بهذا الامر فأنت والده وأنت المسئول عنه وقد فعلت ما يمليه علي ضميري ولا دخل لي بعد ذلك ، قال المدرس ذلك ضجرا من ما حدث لا تخلي عن واجبه .

وجاء اليوم الدراسي ودخل تامر الفصل وقد اصلح قص شعره وفرح التلاميذ جميعا بما قام تامر بعمله وجاء الي المدرس وتأسف للمردس من ما حدث من والده وهدأ روع المدرس

وفرح بتامر واكمل العام الدراسي معه ليصبح تامر بعد ذك نموذجا يحتذي به في الاخلاق والتعامل مع الزملاء والمدرسين واصبحت علاقته مع مدرسه بعد ذلك علاقة الابن بابيه يسمع نصائحه وتوجيهاته

الفأر الكسلان

وجد الفأر توكو نفسه قد ولد وترعرع وسط حقل مليء بالغلال كان ماكنا كبيرا تربي هو وعدد كبير من اخوته لم يشعروا يوما بالجوع ولا بالحرمان كانوا يخرجون للنزهة فقط ثم يعودون الي موطنهم الاصلي والدائم داخل هذا المخزن الشاهق المليء بالخيرات وقد ظهر ت الراحة والغذاء الطيب علي جسم توكو الذي امتلأ لم يكن يعلم صاحب المخزن بما يدور داخله وهو امتلاؤه بالفئران ودخل ذات مرة ومر فيه فاغلق دون ان يشعر بابا في المخزن .

كان هذا الباب قد حال بين حصول توكو واخوته علي الكثير من الحبوبو ولم يعد امامهم الا الفتات ، ولكنهم مع ذلك يجدون ما يسد رمقهم.

من ما اضطر بعض اخوته الي البحث عن مكان اخر ليترك فرصة لاخوته ان يستمتعوا بالمكان والخير الموجود فيه .

وعلم صاحب المخزن بعد ذلك ان هناك فئرانا داخل المخزن فقام بنقل كل الحبوب من المخزن الي مخزن اخر يخلو من الفئران من ما اضطر كل اخوة توكو الي الخروج من المكان فلم يعد امامهم الا ما تناثر علي الارض وهو لن يكفي واحدا منهم لمدة عدة ايام . لم يكتف صاحب المخزن بذلك بل قام باغلاق المخزن كاملا وسد كل الثغرات الموجودة فيه فلم يجد توكو وسيلة للخروج فقد اغلقت جميع الوسائل للخروج وعلم اخوة توكو ما حدث فوقفوا علي الشباك ينظرون اليه وينادونه هيا حاول التسلق والخروج .

كان توكو كسلانا يقول لهم لا تقلقوا سوف نجد خيرا كثيرا في الايام القادمة .

وهم يقولون له كيف وقد علم صاحب المكان بنا ولن بترك فرصة لنتحرك وقد نقل كل الحبوب ليس امامك الا الاستفادة بما تبقي من قوتك ومحاولة الهروب من ثقب غير في اعلي الشباك ولكنه يحتاج الي قوة لان فيه من الداخل بعض القطع الخشبية يحتاج الفأر ان يقوم بقرضها حتي يستطيع الخروج وهو يحتاج الي القوة لعمل ذلك ، لم يهتم بكلامهم توكو وقال اصبروا .

نفذ الغذاء كله ولم يجد توكو شيئا يقتات به ووجد نفسه ضعيفا غير قادر علي البحث وهنا فكر في الخروج ظل يقرض في القطعة الخشبية الموجودة دخل المخزن من اجل الخروج ولكنه وصل الي اخر جزء فيها وقد سقط لا يقدر حتي علي الحركة وهو يحتاج الي الغذاء الذي سيعيد اليه كل شيء الحركة والحياة ولكنه لم يجد اي شيء كانت اخوته ينظرون اليه وهم يتالمون ويقولون وداعا توكو ومرت الاوقات ويأتون واحدا تلو الاخر لوداع توكو واخيرا ودع توكو الحياة وهم يبكون حوله حزنا علي فراقه

الثعبان والمزمار

كانت هناك دجاجة تقوم برعاية اولادها في يسر وسرور ورآهم الثعبان ذات يوم فأراد ان يكدر حياتهم حين رآها اسرة سعيدة مرتاحة البال .

قام الثعبان بخطف كتكوت صغير كان يسير بجوار جحره انتهز الثعبان فرصة بعده يسيرا عن اخوته واقترابه من الجحر فقام بخطفه ووضعه داخل الجحر .

سمعت الام صوت الكتكوت فعلمت أنه في جحر الثعبان وظلت تبكي وقالت لا بد

أن الثعبان سيفترسه وكيف يتركه وهو ضعيف امامه وظلت حزينة طول الوقت وهي تسمع صوت كتكوتها .

كان الثعبان يعلم انها تسمع صراخه وهو يستمتع بتالمها وحسرتها علي ابنها ز

ومر القرد علي الدجاجة وهي تبكي هي واولادها الصغار وعلم بالامر فقال لها لا عليك سوف اقوم باخراج ابنك من جحر الثعبان ما دام علي قيد الحياة .

قال لها انتظريني قليلا وذهب الي بيته واتي بمزمار وظل يترنم به ومرة تلو الاخري خري الثعبان يرقص ويهتز ويتمايل مع صوت المزمار ولكن الكتكوت وجد الطريق ميسرا للخروج فخرج مسرعا و الثعبان مشغول عنه تماما ولا يدري به .

واخيرا وصل الكتكوت الي حضن امه وهو يبيك من شدة الخوف الذي كان قد اصابه احضنته امه بلهفة وحمدت الله في نفس الوقت الذي ترك فيه القرد المزمار فرجع الثعبان الي جحره يتمايل فرحا وينتظر الكتكوت ليعذب امه لم يجد الكتكوت اشتاط غضبا وخرج فنظر من بعيد فوجد الكتكوت في حضن امه ظل يتطاير في الهواء غيظا من ما حدث وهو ينظر للدجاجة واولادها وللقرد الذي خدعه والذي يحول بينه وبينهم وجود كلب وفي مخلص يحمي اسرتهم هو واصدقاءه .

العصا المباركة

كان الشيخ حافظ رجلا صالحا كان ميسور الحال وكانت له غنيمات قلائل يرعاها في الحقول خاصة وانه قد كبر في السن فكان يفعل ذلك استفادة من وقته وجهده كان للشخ حافظ عصا متينة وجميلة كانت تلازمه ويحافظ عليها ويعتز بها جدا كانت هذه العصا مصنوعة من خشب الزان وهو من اجود انواع الخشب وامتنه وقد ورثها ابوه من جده وورثها هو من ابيه فكان يعتز بها جدا ويحافظ عليها وقام بتزيينها والمحافظة عليها وكانت معه في كل وقته خاصة وانه يقوم برعي اغنامه وكانت تصاحبه معه دائما خاصة وانه كبر في السن ويحتاج الي عصا يتكيء عليها .

ووجد ذات يوم ثعبان يحاول لذغ بعض اغنامه فقام علي الفور بالانقضاض عليه بعصاه وقام بالقضاء عليه .

وجد الشيخ ذات مرة ان ذئبا حاول الفتك باحد غنيماته فأسرع بعصاه وضربه ضربة كانت قاضية عليه .

تجمعت حوله بعض الكلاب اثناء سيره باغنامه لايذائه عصاه كانت هي المنقذة له فانفضوا من حوله .

كان يقوم باسقاط الفاكهة التي يحتاج اليها من شجار الفاكهة عن طريق هزها بالعصا التي يحملها .

كان يشير بها إلي اي صديق له أو احد المارة من بعيد إن احتاج إلي أمر ما وكان بعيدا عنه لا يسمع صوته خاصة وانه كبر في السن .

جاء بعض اللصوص ليلا لسرقة أغنامه ولكنه ضربهم بعصاه ففروا مسرعين ولم يستطعيوا ان ينفذوا مرادهم ولم يتمكنوام ن إيذاء الشيخ

ولهذا كان الشيخ يعتز بها جيدا ويعتبرها جزء من حياته لا يمكن التفريط فيه .

قام احد العابثين من الشباب سرقة هذذه العصا من الشيخ لانها تمثل جزء من حياته هاما وخاصة وانه كان يسمع حكاياته من الكبار مع هذه العصا فاراد ان يفجعه عليها . وانتهز فرصة نومه وقام باختطافها ، وحزن الشيخ حزنا شديدا عليها ولكنه قال ان هذه العصا مباركة وسوف تعود الي ثانية ولن يفجعني الله بها ابدا

كان يستهزيء به البعض من كلامه هذا ولكنه لا يبالي .

ولم تمر أيام قلائل حتي وضع من خطف هذه العصا علي اعلي شجرة حتي لا يراها احد وكانت تميل علي جسر مجري مائي ولسوء حظه جاء نسر ليقف علي العصا فحركها فسقطت علي الماء الجاري وكانت مصنوعة من الخشب فطفت فوق الماء وسارت مع حركة المياه

ومر وقت قصير فقد ذهب الشيخ باغنامه ليسقيها فوجد وانتظر قليلا ليستريح ونظر في الماء فوجد عصاه .

لم يكد يصدق الرجل ما حدث شكرا الله وصلي ركعتين شكرا لله وعلم الجميع قصة عصا الشيخ وسموها العصا المباركة .

كان ما حدث بمثابة صاعقة للشاب الذي حقد عليه وسرق العصا فشعر بالحزن والاسف علي ما حدث منه تجاه الشيخ وعلم انه لن يستطيع حرمانه من عصاه وندم علي ما فات وقرر ان لا يعود ثانية الي ذلك وذهب الي الشيخ واعترف له بما فعل وطلب منه مسامحته

سامحه الشيخ واصبح صديقا له يأتي أحيانا لمرافقته في وحدته .

الفراشة الحائرة

خرجت الفراشة الصغيرة من طورها الطبيعي وهوطور العذراء والتي تكون فيه صغيرة ثم تنمو لفترة حتي تكون مثل بقية الفراشات .

وبقيت الفراشة هذه الفترة بين اخواتها من الفراشات والصديقات وهي راضية بحياتها وومحبة لها ولكن بمجرد ان كبرت ووجدت نفسها ذات الوان

جميلة قادرة علي الاستقلال بحياتها جلست يوما ما مع صديقة اخري لها من الفراشات ولكن هذه الصديقة كانت تسكن في مكان مليء بالزهور والرياحين والمناظر المبهجة فسطلبت منها ان تذهب معها ولكن الصديقة قالت لها لا يمكن لان المكان مكتظ بالفراشات ولا يمكن ان يدع اصدقارنا مكانا لغيرنا وساكون مسئولة عن جلبك الي هذا المكان وسيحاسبونني وانصرفت عنها .ظلت الفراشة حزينة لأنها لاتعيش في مكان مثل الذي تعيش فيه صديقتها ولهذا قررت ترك جماعتها التي تعيش فيها وقالت لا عيش لي هنا لقد كرهت جماعة الفرشات انني جميلة وجذابة والكل يتمني وجودي ومعيشي بجواره .

تقابلت الفراشة مع عصفور جميل كان يغني وحكت لهقصتها ،رحب العصور بها وقال يا مرحبا بك ايها الفراشة ساكون سعيدا بك تؤنسيني في وحدتي وسوف احملك فوق ظهري وفي الشتاء تكوني تحت جناحي لاحميك من البرد وعاشت الفراشة مع العصفور اياما جميلة يتنزهان بين الحقول ويتسامران ويقتلا الملل

وفجاة وجدت الفراشة صديقها العصفور هو بعض العصافير الاخري وسط الشبكة التي طرحها الصياد ، بكت الفراشة علي فراق العصفور ولكنه قال لها اذهبي ايتها الفراشة بعيدا وان لا وقعت داخل الشبكة . نظرت الفراشة الي العصفور نظرة وداع وانصرفت .

وجدت الحمار فسألها إلي أي مكان ىتتجهين ؟ فحكت له القصة ثم قالت له الا تحب ان اكون لك صديقة لك ؟ قال الحمار وكيف ارفض وهل يمكن أن ارفض مرافقة فراشة جميلة مثلك .

عاشت الرفاشة مع الحمار حياة طيبة وكانت تبيت معه في حظيرته وكانت تتحمل الروائح الكريهة الموجدوة داخل الحظيرة والتي لا يتأفف منها الحمار وجاء يوم العمل سار صاحب الحمار به طول اليوم في الحر الشديد وعرق الحمار عرقا شديدا وحتي تغيرت رائحة جسده وتضايقت الفراشة من رائحة الحمار وقالت له الا تذهب للاستحمام فقال لها يا صديقتي العزيزة هذه حياتي وانا سعيد بها لن اذهب للاستحمام الا بعد اتمام كل المهام المطلوبة

مني ولا يمكن لي مفارقة العمل وان كنت لا تتحملينها فدعيها .
شعرت القراشة بوجود فارق كبير بين حياتها ويحياة الحمار وقالت وداعا يا صديقي الحمار ودعهاالحمار وهو حزين علي فراقها فقد كانت خير مؤنس له .

طارت الفراشة بعيدا وبعيدا وهي لا تعرف إلي أي مكان تتجه والي اي صديق تصاحب ، ووجدت الكلب فرحت جدا به وقالت ان الكلب اوفي الحيوانات وساكون سعيدة به وطلبت الفراشة منه ان تكون صديقته لم يفكر الكلب لحظة ان يرفض وقال لها يا مرحبا بك هل يمكن لي أن ارفض فرشة جميلة مثلك .

عاشت الفراشة مع الكلب حياة جميلة هادئة مليئة بالحب والصداقة والتفاهم ، راي الكلب ومعه جماعة من الاصدقاء ذئبا يحاول ان يفترس أغنام صاحب المزرعة التي يحرسها الكلاب . وأسرع الكلاب خلف الذئب وحاولت الفرشة اللحاق بهم ولكنها لم تستطع وهنا فكرت الفرشة في ترك الكلب وقالت في نفسها يمكن لي ان انتظره حتي يعود ولكني اكره هذه الصراعات ولون الدماء ولن استطيع التعايش مع الكلب ابدا لأنه معرض لهذا دائما .

غادرت الفراشة المكان وظلت تطير دون ان تعلم إلي اي مكان تتجه و اثناء طيرانها اصطدمت بنحلة فوقعا علي الارض ولما استراحا حكت الفراشة للنحلة قصتها فقالت لها النحلة مرحبا بك ضيفا عزيزا علينا ستعيشين معنا سعيدة جدا اننا نشترك سويا اننا نعشق الزهور واننا نطير واننا من طائفة الحشرات واننا نمتص رحيق الازهار واتجهت الفراشة مع النحلة لتسكن في الخلية وجدت الفراشة اهتماما كبيرا من الشغالاات والتفافهم حولها ولما سألت النحلة قالت لت انك الان ضيف جديد علي الخلية وغريب فلا بد ان يفحصوك هل انت صديقة ام عدوة وبالتأيكد انت صديقة وسوف يتكوك لحالك لا تقلقي .

عاشت الفراشة مع خلية النحل وهي لا تؤدي دورا في الخلية ولكنها ضيفة لا تضر ولهذا عاشت معهم في امان وسلام .

وجاء دور تلقيح الملكة وهو ان يخرج كل الذور خلف الملكة لنلقيحها وتعود الملكة وحدها وتقف الشغالات علي مدخل الخلية وتقوم بقتل كل الذكور لانها لافائدة لها سوي اكل العسل فقط ووجدت الفراشة بان الشغالات سوف تقوم بالقضاء عليها هي الاخري وعلمت ذلك من صديقتها الشغالة ، وطلبت منها ان تهرب بسرعة قبل ان يقضوا عليها .

ونجت الفراشة من الموت باعجوبة قبل ان تلحق بها الشغالات

ظلت تطير وتطير وهي حيرانة وحزينة من ما حدث لها

وقالت لم يعد لي ماكن الا مع ابناء جنسي وهي الفراشات وبينما هي تفكر في ذلك إذ وجدت فراشة دودة ورقة القطن و حكت الفراشة لها قصتها ورحبت بها فراشة القطن وقالت سأكون سعيدة جدا بك انت لطيفة وصديقة مؤنسة لي ،وسارت معها الفراشة وهي سعيدة بها فهناك تشابه بيهما في اشياء كثيرة ولكن الفراشة وجدت ان فراشة القطن تضع بيضها اسفل ورقة القطن الذي يفقس عن المئات من البيض الذي يخرج دودة القطن التي تؤذي محصول القطن ويضر الإنسان .

شعرت الفراشة بالخزي من هذا العمل المضر وقالت ان لست كذلك انا لا احب ان اكون مصدر ضرر ابدا ولا اشارك من يضرون الاخرين ، تركت الفراشة فراشة القطن وقالت لها وداعا صديقتي فنحن لا نتفق حزنت فراشة القطن علي وداعها لانها كانت مؤنسة لها .

طارت الفراشة بعيدا وهي في حيرة من ارمها وهي تفكر كثيرا وقالت لقد اخطأت كثيرا في ما قمت به من مغامرات ولكن الحقيقة انني لا بد ان اعيش بين جماعتي والفراشات التي تحبني واحبها وتشترك معي في كل شيء ظلت تطير الفراشة وهي حزينة علي مغادرتها لمجموعتها وقالت انها تجربة استفدت منها كثيرا ويجب ان اتعلم اكثر وان اتمسك بجماعتي اكثر واخاف عليها فلن استطيع الحياة بدونها .

البلبل السكران

كان البلبل كل يوم يغني فوق غصنه بصوت جميل كانت تلتف حوله الكثير من الطيور لسماع صوته العذب ، حتي بعض الحيوانات كانت تأتي ايضا لزيارته وسماع صوته العذب و كان البلبل يحب التنقل من مكان إلي مكان ومن شجرة إلي شجرة يستمتع بجمال الطبيعة وهو يقو ل ان الفنان يجب أن يستمتع بجمال الطبيعة اكثر لكي يخرج اجمل ما عنده من فنون .

وحط البلبل مرة علي بعض أشجار الخشخاش وهي من النباتات التي يستخرج منها مواد مخدرة واراد البلبل ان يجرب هذه الشجرة التي لم يعرف تأثيرها المخدر فتناول بعضا من اوراق هذه الشجرة ومع ان اوراق الشجر ليست طعامه الا ان حب التغيير والتجديد والتجربة هو ما استهوي صديقنا البلبل وكرر الاكل منها مرات كثيرة وجد نفسه بعد ذلك لا يستطيع ان يتخلي عن اكله من هذه الاوراق بدأت تظهر تصرفات غريبة علي البلبل لم يعد صوته جميلا وعذبا كما كان لم يعد ملتزما بمواعيده في الغناء بدا يتكاسل في كل شيء تعجب كل محبي البلبل من ما حدث له ولم يكن أحد يعلم السبب الرئيسي لما حدث له ولكن الاصدقاء المقربين هم فقط من بدأ يهتم ويسأل عن حاله اما بقية الحيوانات فبدؤا يستمعون الي صديقه الكروان ذو الصوت الجميل .

حزن البلبل من ما حدث من الحيوانات ولكنه عذرهم حيث تأكد أن العيب كان منه هو لا منهم وان قد ادمن نباتا مخدرا وترك البلبل المكان وذهب إلي صديقه هزاز الذيل والذي اشتهر بذلك لأنه دائما يهز ذيله .

سمع هزاز الذيل من صديقه البلبل حكايته وعرف حالته وقال به يجب ان نذهب سويا إلي صديقهم الفيل المشهور بالطب ووصف الفيل له اولا ان يتجنب تناول اي نباتات غريبة الا باذنه ووصف له بعض الاعشاب الطبية ووصف ايضا عسل النحل وحبة البركة وغيرها واعطي له الكميات والمواعيد لتناول الاعشاب وبقية الدواء وان يستمر علي ذلك لمدة لا تقل عن

شهرين لان التخلص من أثر المواد المخدرة من الجسم يحتاج الي وقت طويل احيانا .

وسار البلبل الي مكان هاديء علي شاطيء البحر ومعه صديقه هزاز الذيل وتناول العجلا بانتظام وجدية حتي تم الشفاء الكامل وقبل ان يعود الي الغابة مر علي صديقه مالك الحزين الذ كانوا يسمونه بحكيم الطيور وحكيا له ما حدث للبلبل وحزن مالك الحزين جدا من ما حدث لصديقه البلبل ونصحه بان يبتعد عن رفقاء السوء.

عاد البلبل إلي الغابة يتغني بصوته العذب الجميل وعادت الحيوانات تستمع له كما كانت من ذي قبل وفرحت بعودته إلي ما كان عليه وتعلم البلبل من هذه المحنة ان يحافظ علي اصدقائه المخلصين له ومنهم هزاز الذيل وان يتجاهل كل من تخلي عنه في محنته وبهذا يقول البلبل ان المحن ربما كانت مفيدة للفرد لأنها تجعله يعرف الصديق الوفي من غيره .

حامد والذئب

كان حامد يعيش في قريته البسيطة ، وكانت توجد بجوار قريته مزارع كبيرة للمواشي ومزارع للدواجن وايضا مزارع كبيرة لاشجار المانجو والفواكه الاخري و كانت هذه القرية تطل علي منطقة صحراوية اي جبلية ولهذا فان اهالي هذه المنطقة كانوا دائما ما يخافون علي اولادهم من الخروج وحدهم خوفا علي من الذئاب خاصة في الليل .

ذبح والده خروفا واحب ان يهدي الي خالة حامد بعضا منها فجهز قطعة طيبة منها وطلب من حامد ان يحملها الي خالته وكانت في اخر القرية بجوار المنطقة الجبلية بينما كان منزل حامد اول القرية خافت والدته عليه من السير وحده ولكن والده قال له انه رجل ان عمره الان تجاوز الحادية عشر يجب ان يتعلم تحمل المسئولية

ومع ذلك خافت عليه والدته وظلت تقول له كن حريصا يا بني .

اعطت له والدته سكينا لكي يعطيها لخالته لكي تقطع اللحم .

خرج حامد وهو خائف يرتعش من ما يسمعه من الكلام عن الذئاب لكنه يتذكر كلام والده بانه يجب ان يتعود علي مواجهة الصعاب فهو رجل ويجب ان يكون علي قدر المسئولية

وقبل ان يصل حامد مباشرة الي خالته فوجيء بوجود الذئب يقترب منه ولم يكد يصدق حامد ما حدث كانه يحلم ولكنه تسمر مكانه وفكر ماذا يفعل ؟

علم حامد ان الذئب يحب اللحم ولهذا رمي نحوه قطعة لحم كبيرة من اللحم الذي معه واتجه الذئب نحوها وشمها ولكنه سرعان ما عاد الي حامد الذي كان قد اتجه الي منزل خالته مسرعا وجري الذئب خلفه وصعد حامد علي سلم منزل خالته ولكن الذئب كان قد وصل اليه واقترب منه وبمجرد ان وصل الذئب اليه لم يكن حامد يصدق ما حدث ولكنه لم يكن يدري بنفسه فاخرج السكين من الحقيبة التي معه وطعن الذئب بها في رقبته التي كانت قريبة منه جدا وكاد الذئب ان يفتك به .

وجد نفسه قد طعن الذئب طعنة قوية والسكين معلق برقبته فشعر بالراحة والهدوء ثم دفع الذئب بعدا عنه وصعد الي اعلي السلم وهو يصرخ لخالته .

كانت خالته قد فتحت هي والاسرة لانهم سمعوا صوتا غريبا يأتي من الخارج قبل صراخ حامد وفتحوا في نفس الوقت الذي بدأ يصرخ فيه ، وفوجئوا به وقامت خالته باحتضانه ولكنهم وجدوا ان الذئب قد سقط علي الارض بينما حامد قد وصل الي اعلي السلم الي خالته . نظروا اليه فوجدوا السكين معلقا في رقبته شرح لهم حامد ما حدث

فرحت الخالة والاسرة كلها بشجاعة حامد المبهرة وصارت قصة حامد معروفة للقرية كلها واصبح حامد رمزا في القرية للشجاعة والارادة .

وقالوا ان الشجاعة الحقيقية لا تظهر الا وقت الشدة وحين تجد ما يدعو إليها .

وتمر الأيام بعد ذلك ليصبح حامد ضابطا في الجيش ويحصل علي اعلي الاوسمة في الشجاعة والفروسية

السجادة المفقودة

تقابل القط والكب ذات يوم بعد الغروب فسارا سويا وقابلهما القرد وكان القرد قد شعر بالضيق فاراد ان يمشي مليا حتي يذهب ما به من ملل وظلوا يتحدثون وهم يسيرون حتي جاء وقت صلاة العشاء.

وجدوا جماعة من القرود قد اذنت للصلاة وقامت في مصلي خاص بهم بجوار منازلهم وهذا المكان علي فارعة الطريق بحيث يصلي فيه المارة ومن لم يسكن داخل منازلهم .

وقال الكلب لهم هيا يا إخوتي لنصلي ولكن القرد لم يكن قد صلي قبل ذلك فشعر بالاحراج ورأي الكلب في و جهه ذلك فقال لا تقلق سوف اقوم بتعليمك الوضوء اما الصلاة فافعل كما يفعل الامام وجاء الاسد من بعيد فقد كان عرينه بجوار منازل القرود ، رآهم يستعدون للصلاة فسالهم ما تفعلون قالوا نذهب للوضوء كان الاسد مشغولا ولكنه قال يجب ان انسي كل شيء الا الصلاة وقال انا لا اصلي الا علي سجادتي وسوف اقوم باحضارها علي الفور واعود بها اليكم سريعا قبل ان تنتهوا من وضوئكم فلا تصلوا بدوني .

وفعلا احضر الاسد سجادته علي الفور واتم القط والقرد والكلب وضوءهم ونزل الاسد وتوضأ هو الاخر حيثا كانوا يصلون صلاة النافلة مع بقية القرود ولما فرغ الاسد من وضوئه اقيمت الصلاة وصلي الاسد اماما بالجميع .

رأي الضبع هذا الموقف كاملا حيث كان يستريح علي شجرة ممهدة وقصيرة في ماكن قريب منهم ولكنهم لم يروه ، حقد الضبع علي الكلب وقال كيف لهذا الكلب ان يصلي ويصلي مع الاسد إنه كلب نجس انه لا يتطهر من بوله انه يرفع رجله فقط عند التبول ولا يقوم بالتطهر من البول ولكن يجب ان افعل شيئا يؤذيه .

وانتهي الجميع من الصلاة و جلسوا مع الاسد في المسجد برهة لصلاة النافلة اي السنة وبعض الاذكار وطلب الاسد منهم ان يذهبوا معه في عرينه للسمر ومعرفة اخبارهم . كانوا جميعا سعداء بدعوة الاسد لهم فمن النادر ان يجلس الكلب والقط والقردمع الاسد الا لضرورة او لامر مهم وجهز لهم الاسد سجادة الجلوس وهي لا تكون الا للضيوف المهمة عند الاسد راقب الضبع من بعيد كل ما يحدث وقلبه يمتليء حقدا علي الكلب حين صلي مع الأسد وأيضا حين اصبح ضيفه .

طلب منهم الاسد ان يتجمعوا عنده كل اسبوع في نفس الوقت ليصلوا العشاء في جماعة ولكي يجلسون سويا مثل هذه الجلسة للسمر والجو جميل ومنعش بعيدا عن اي ضوضاء او جلبة .

قضي الجميع وقتا طيبا يتسامرون حتي شعر الجميع بالميل للنعاس فانصرفوا جميعا كل واحد الي مكانه لكي ينام .

وقام الاسد باعادة سجادته التي يجلس عليها والاخري التي يصلي عليها الي مكانهما الدائم وهو بجوار عرينه مباشرة وكانت تغطي باوراق الشجر .

اما الضبع ففكر في حيلة لكي يضع الكلب في محنة شديدة وقال لا بد أن أسرق سجادة الاسد واجعلهم يتهمون بها الكلب حتي ينال أقسي عقوبة وهي الاعدام .وبعد ان انصرف الجميع ودخل الاسد لينام وذهب في نوم عميق قام الضبع بسرقة سجادة الصلاة الخاصة بالاسد ولم يستطع سرقة سجادة الضيوف الخاصة به لانها ثقيلة عليه وتحتاج الي فرد اخر معه كي يحملها معه وسوف تحدث صوتها يجعل الاسد يستيقظ .

حمل الضبع السجادة إلي مكان بعيد عن الاعين وقام باخفائها فيه وراه القرد "شامخ " من بعيد دون ان يشعر ولم يتكلم القرد ولما جاء الموعد التالي من اللقاء الذي اتفقوا عليه كل اسبوع ذهب الاسد للبحث عن سجادته فلم يجد سجادة الصلاة غضب الاسد غضبا شديدا وهاج وماج والجميع يحاول ان يقوم بتهدئته حتي هدأ ميلا و قالوا جميعا وكانوا قد تجمعوا معه وجلسوا معه علي سجادة الضيوف لا بد ان نفكر في الامر بحكمة وعقل دون

ان نظلم احدا فقال القرد يجب ان نبحث كل واحد في اتجاه وان ننادي في الغابة بحيث كل واحد يبحث في موقعه واترك لنا ايها الاسد اسبوعا للبحث علمت الغابة بموضوع سجادة الاسد المفقودة و انشغل الجميع بالحث عنها حتي الافيال كانت تنادي في الغابة بصوتها الجهوري حتي يعلم الرائح والغادي من الفراد الغابة بامر سجادة الاسد .

قطع الضبع من سجادة الاسد قطعة صغيرة وقام بوضعها بجوار بيت الكلب .

وجاء في الاجتماع الخاص بهم والذي يحضره الكلب وقال للأسد يا سيدي الاسد ان الذي قام بسرقة سجادتك هو الكلب الذي تستضيفه وتكرمه وجلعته يجلس علي سجادتك ويصلي معك . غضب الاسد غضبا شديدا وقال له وما الدليل علي ما تقول ؟

قال الضبع هيا بنا لاريكم الدليل وجاء الجميع معه وذهبوا الي بيت الكلب ووجدوا بجواره قطعة من السجادة مقطوعة ، غضب الاسد غضبا شديا وقال احكموا انتم بما ترونه مناسبا حزن الجميع وقالوا ان الكلب اخطأ ويجب ان ينال عقوبته .

صرخ الكلب وأقسم انه لم يفعل ذلك وان هذا ليس من اخلاقه انه رمزالوفاء والعفة في الغابة لم يصدقه احد وقال الأسد يجب ان نعقد محاكمة للكلب امام الغابة كلها ليكون الحكم امام الجميع وليكون عبرة لمن تسول لها نفسه فعل اي شيء مثل فعله وحددوا الاجتماع بعد اسبوع بعد صلاة العصر وتم حبس الكلب حتي موعد تنفيذ العقوبة .

كان القرد الذي رأي الحادث قد مرض ولم يخرج من منزله منذ ذلك الحين ولم يعلم شيئا عن الحادث ، واقترب موعد عقاب الكلب والجميع ينتظر العقوبة والكلب يصرخ برئ ولا احد يستجيب لكلامه وجاء موعد التنفيذ ووقف الكلب امام الجميع والمكان حوله ممتلئ بالمشاهدين وكانه ملعب كرة قدم ما بين واقف علي الاشجار وما بين محلق ي الجو وما بين واقف علي رجليه منظر عجب والكب ينتظر عقوبته وما ان بدأ النطق بالحكم حتي

صاح القرد " شامخ " ارجوك أيها الأسد انتظر ان الكلب بريء نظر اليه الاسد وقال وما دليل كلامك ؟ قال القرد لقد شاهدت الحدث كله من اوله الي اخره ورأيت الضبع وهو يقوم بسرقة سجادتكم واخفائها بجوار منزله مباشرة وقام بتغطيتها باوراق الشجر قال الاسد واين كنت في المدة السابقة ؟ قال القرد كنت مريضا جدا ولما تماثلت للشفاء علمت بما حدث فجئت في الوقت المناسب لانقذ برئيا من الموت صاحت كل الغابة الكلب بريء الكلب بريء اما الضبع فحاول ان يختفي عن اعين الجميع ويتسلل هاربا ولكن الجميع كان له بالرمصاد لقد جاؤا به الي الأسد وقالوا هذا هو الظالم الحقيقي انه يستحق العقوبة مرتين مرة لسرقته ورمة لاتهامه الكلب البريء ولكن الاسد قال : يجب ان نتأكد جميعا من ما قاله القرد وقبل ان يذهب الاسد كانت الحيوانات كلها قد ذهبت الي المكان الذي اشار عليه القرد شامخ وجاؤا بسجادة الاسد وقالوا لقد صدق القرد سال الاسد وما تفسيركم باننا وجدنا قطعة صغيرة من سجادتي امام بيت الكلب

قالوا جميعا انها حيلة وضعها الضبع حتي يثبت التهمة علي الكلب ،

صاح الكلب وفرح هو وكل اصدقائه ببرائة الكلب ومعرفة الجاني الحقيقي

ولم يجد الضيع حيلة الا بالاعتراف خاصة وان الكلب كان مشهورا بينهم بالصدق والوفاء

وان الضبع كان مشهورا بالغدر ووقف الضبع نفس موقف الكلب وقد حكم عليه بالموت ولكن الكلب جاء الي الاسد ليشفع في الضبع وقال ارجوك يا سيدي الاسد لا تجعل عقابه الموت بل اجعله عقابا فيه رحمه فانا مسامح له في حقي قال الاسد وانا مسامح له ايضا في حقي ولكن هو جاني ولا بد له من عقوبة وتشاور مع حكمائه وقال اذن نقطع ذراعه الايمن الامامي وهو جزاء السارق ونفذوا الحكم وقطعوا ذراع الضبع الامامي الايمن . والجميع فرح ومسرور بعقوبة الضبع لانه خان الامانة والعشرة

وعاد الاسد الي مجلسه مع الكلب والقط والقردكما كان كل اسبوع بعد صلاة العشاء للسمر ولكن ضم اليه بعض الحيوانات الاخري ومنع الضبع من حضور اي جلسة له

وكان الضبع كلما قابل الكلب ينظر الي يده ويتندم علي ما حدث له ويشعر بالاسي والحزن من ما حدث ولكنه يقول للكلب انت انقذتني من الموت بعفوك ومسامحتك لي . وكان الكلب يقول له . ان ما فعلت هو حكم ضميري لا أكثر فأنا لا أرضي أن تموت بسبب ذنب جاء في وقت ضعف وما علي الا ان اسامحك فكلنا يحتاج الي المسامحة اما ما حكم عليك به فلم يكن في وسعي ان امنعه لانه حكم الاغلبية والقوة .

وعاشت الغابة بعدها جوا من الهدوء والانسجام وهي تحكي قصة السجادة المفقودة لتكون عبرة وعظة للجميع .

السلحفاة والارنب

كانت السلحفاة تعيش في جوء من الهدوء والراحة مع اصدقائها واحبابها وكان الارنب يعيش مع اصدقائه واصحابه بجوارهم مباشرة ولكن الارنب واصدقاؤه كانوا مشهورين دائما بالحركة الكثيرة والسريعة علي العكس من السلحفاة واصدقائها .

وذات يوم بينما كانت السلحفاة نائمة اذ جاء اليها الارنب مترجيا منها أمرا ما .

لم يعلمها الارنب بطلبه الا بعد ان افاقت من نومها .

سالته عن الطلب المهم ؟ قال الارنب : صديقتي السلحفاة انت تعرفين اننا نحب اللهو واللعب والجري والحركة وقد قمت بمسابقة كبيرة مع اصدقائي وكنت انا الفائز بجدارة ولكنهم قالوا لن تحصل علي كأس الفوز والجائزة المخصصة للفائز الاول إلا ان قمت بعمل مسابقة جري مع السلحفاة ، ولكن السلحفاة تعجبت وقالت وكيف يكون ذلك انك سريعا جدا وانا بطيئة جدا ولمذا طلبوا منك ذلك ان النتيجة معروفة للجميع .

قال الارنب ولكن هذا الطلب منهم علي سبيل التعجيز هم يريدون ان يحرمونني منها لانهم يعلمون انك سوف ترفضين طلبي ولكن ان وافقت علي الطلب فإن النتيجة معروفة وهي انني سوف اقوم بالفوز الساحق عليك .

ترددت السلحفاة ولكنها قالت : سوف اقوم بعمل مسابقة معك حتي لا تخسر جائزتك التي طالما حلمت بها . وجمع الارنب كل اصدقائه والسلحفاة قد جمعت عددا بسيطا من اصدقائها لان السباق ليس متوازنا وهم يعلمون ذلك

سمعت احدي صديقات السلحفاة المخلصين الارنب يقول لصديقه لقد وقعت السلحفاة في الفخ اننا قمنا بعمل كمين لها وهو عبارة عن حفرة كبيرة مغطاة بالقش و عيدان الحطب وبمجرد مرور السلحفاة عليها سوف تقع فيها و ساعتها سنعمل منها اضحوكة لنا حتي لو جاء اصدقاؤها لانقاذها سوف نظل نضحك عليهم ايضا فهم اكثر بطأ منها .

وكانت الحفرة في منتصف طريق المسابقة .

لم تقدر الصديقة ان تبلغ السلحفاة ولكنها انتظرتها بعد مائتي متر من الطريق الذي يتسابقون فيه .

وبدأت المسابقة والسلحفاة تسير ببطء شديد وهذه طاقتها والارنب لا يجري بل يتحدث مع اصدقائه الجالسن علي الطريق ويفخر بانه بانه سوف يترك السلحفاة لتجري ثم يلحقها بعد ان تكون قد اجهدت وتعبت في اخر الطريق . ولم يكن يعلم بحيلته الا اتنين فقط من اصدقائه المقربين .

اقتربت السلحفاة من صديقتها فنادت عليها ولم تسمعها السلحفاة ولكنها نادت بصوت مرتفع عليها فسمعت فحكت لها كل ماسمعته وحزنت السلحفاة حزنا شديدا علي ما اراد ان يفعله الارنب ولكنها قالت يجب ان نلقنه درسا لا ينساه ابدا ، وسارت السلحفاة بجاور صديقتها في المسابقاة والكل ينظر اليهما ان المتسابق سلحفاة واحدة ولما اقتربا من الحفرة نادت السلحفاة للارنب اغثني ايها الارنبكان صوت السلحفاة مرتفعا جدا فسمعها الارنب من بعيد وطار اليها فرحا كان يطن انها وقعت في الحفرة ولكنها قالت له لقد اصطدمت ساقي

بحجر في الطريق ، فارجوك هيا وقد بتدليكها حتي استطيع التسابق معك وبمجرد ان اقترب منها الارنب امسكت السلحفاة به وقامت بالقائه داخل الحفرة و وصرخ الارنب وضحكت السلحفاة وكل اصدقائها علي الارنب ولكن الارنب من السهل ان يقفز ويخرج من الحفرة فقامت صديقتها علي الفور بتغطية الحفرة بالافرع الخشبية واوراق الشجر حتي لا يستطيع الخروج .

بينما اتجهت السلحفاة الي اتمام المسابقة .

دخل صدقاء الارنب لانقاذ صديقهم الارنب واخارجه من الحفرة والسلحفاة تدفعهم ولكنهم تجمعوا وقاوما باخراجه

كانت السلحفاة بينها وبين الوصول الي نهاية السباق عدة امتار وكان الارنب قد خرج من الحفرة وامسافة كبيرة ولم يكن يراها الارنب جمع كل قوته وطار اليها مسرعا محاولا انقاذ ما يمكن انقاذه ولكن للاسف وصلت السلحفاة قبله والجميع يصفق للسلحفاة لقد حصلت علي الكأس الذي سعي اليه الارنب كثيرا وكان هو الاحق والاولي به .

حصلت السلحفاة علي الجائزة وهي تعلم انها قد فجعت الارنب كثيرا وقالت هذا هو اكبر انتصار عليه .

وبعدها انقطعت الصداقة بينها وبين الارنب للابد .

الحمامة والثعبان

كانت الحمامة تطير كعادتها بحثا عن الرزق وكان الجو جميلا وسط الحقول الغضة والمبهجة ، و ارادت ان تستريح قليلا من عناء التعب والطيران ولكي تتناول بعض الحبوب التي تحتاجها للطعام .

واثناء تناولها لبعض الحبوب وجدت ثعبانا يتجه نحوها ببطء شديد ويقول لها ايتها الحمامة ارجوك اسمعي لكلامي لا تخافي فانا مريض جدا واحتاج لبعض العلاج ولا يوجد غيرك يقوم باحضار العلاج لي ، قالت الحمامة وهل يوفي ثعبان بوعده مع حمامة مستحيل ان اثق في كلامك او ان استجيب له ، قال الثعبان صدقين انني مصاب بجرح عميق في

منتصف جسمي جعلني غير قادر علي الحركة الا ببطء شديد وظل يبكي لها ،

رق قلب الحمامة وقالت له ما هي الادوية التي تحتاجها ون أين احضرها لك ؟

قال الثعبان لا عليك انها مجموعة من الاعشاب تقومين باحضارها من حولك وتضعينها علي الجرح فيكون الشفاء بان الله ذهبت الحماة لجمع الاعشاب للثعبان وقامت بطحنها وهي بعيدة عن الثعبان ولما انتهت من طحنها فرح الثعبان وقال هيا يا صديقتي المخلصة وادهني مكان الجرح ولك مني كل حب وتقدير يا طيبة القلب .

كان الهدهد يراقب الموقف من اعلي غصن علي الشجرة فقال لها ايتها الحمامة ان الثعبان غدار انه يريد ان يجعلك تقتربين منه حتي يقوم بافتراسك انه ليس بمريض ولا يعاني من اي شيء غير الجوع ارجوك لا تسمعي كلامه .

ولكن الثعبان قال له ايها الهدهد انت معدوم من الرحمة وتريد ان تجعل الحماة مثلك

الا تري جسمي غير قادر علي الحركة .

سمع الثعلب صوت الهدهد فانجذب اليها فسمع اخر ما حدث بينهما من حوار وفهم الهدف من حيلة الثعبان ، فقال في نفسه انا اولي بالحمامة من الثعبان وقبل ان يلتهما اقوم انا بافتراسها واجري بها بعيدا عنه .

نادي الثعلب علي الحمامة وقال لها ايتها الحمامة اسمعي كلام الثعبان انه مريض فهيا انزلي وقدمي له الدواء وسوف اقوم انا ايضا بتقديم هدية ثمينة لك وهي من الحبوب كنت احضرتها لك ،

كادت الحمامة ان تصدق الثعلب ولكن الهدهد قال لها ماذا دهاك يا صديقتي العزيزة أتصدقين كلامهم ان كل واحد منهما يريد اقناصك ، ظلت الحمامة في حيرة

من امرها اتصدق الهدهد ام تصدق الثعبان والثعلب .

هبط النسر من اعالي الحو حين رأي ما حدث وجلس ينظر لما حدث ورأي الكلب النسر يهبط من أعلي الجو فقام ليراقبه فقد كان يريد أن يسأله عن شئ ما ولكنه وجد هذا المشهد ولكنه لم يكن يفهم ما يدور .

رق قلب الحمامة للثعبان ولم تسمع كلام الهدهد وقالت ان الثعلب سوف يقوم باهدائي ببعض الحبوب كما وعدني وانا جائعة وحين هبطت الحمامة وحين اقتربت من الثعبان كان الثعبان قد استعد للدغها ولكن النسر كان قد سبق الحمامة وقام بعرس اظافرها في راس الثعبان وخطفه بينما انقض الكلب علي الثعلب الذي حوال الهجوم علي الحمامة و قام باعبعاده عن المكان وهنا علمت الحمامة ان عناية السماء انقذتها منهما وانها كانت ساذجة ز

تأسفت الحمامة للهدهد لانها لم تسمع كلامه . وصارت بينهما صداقة للابد .

الحمار والقرد

عاشت القرود في الغابة في منطقة جبلية مليئة باشجار الموز والنخيل وغيرها من مختلف انواع الفاكهة ويوجد بجوار هذه المنطقة منطقة اخري تعيش فيها قبيلة الحمير وبينهما مجري مائي ضيق يمكن للقرود ان تجتازه بالقفز .

كانت الحمير لا تحب ان تختلط بالقرود لانها تعلم ان القرود تحب اللعب والقفز والحمير تحب الهدوء والسكينة ، كان القرد ميمون من اذكي القرود في هذه المنطقة واصغرهم سنا ونظر هو وزملاؤه في الناحية الاخري التي يسكن فيها الحمير فوجد حماراجميلا وقويا ويحمل فوق ظهره الكثير من الاحمال ولهذا اتفق هو ومجموعة من اصدقائه علي ان يعملوا حيلة مع هذا الحمار لكي يجعلوه اضحوكة للقرود .

وجاء القرد إلي الحمار وقال له يا صديقي الحمار انني جئت اليك في امر مهم وانا كلي رجاء وامل فيك قال له الحمار علي الرحب والسعة يا صديقي

القرد فقال القرد : ان قدمي قد اصيبت وانا لم اعد قادرا علي القفز لكي اجني ثمار الموز من الاشجار وغير قادر علي التسلق لاجني ثمار بعض الفاكهة الاخري ، وكل ما ارجوه منك عزيزي الحمار ان تحملني فوق ظهرك وتسير بي وسوف اقوم انا بجني الثمار في سلتي هذه لي ولاسرتي التي تتكون من ابي وامي الذين كبرا في السن واصبحا هما الاخران غير قادرين علي جني الثمار انك يا عزيزي الحمار سوف تقدم عملا طيبا وجميلا لن انساه لك ابدا .

قال الحمار ولكن لماذا لم تذهب لاصدقائك من القرود ؟

قال القرد : كلهم مشغولون بجني الثمار لانفسهم ولم يرض احد ان يساعدني ودلني البعض عليك وقالوا لي انك حمار طيب ولطيف ومخلص فجئت اليك وكلي امل ان تستجيب لطلبي ، قال الحمار لا تقلق يا صديقي الثرد سوف آتي معك .

وانطلق الحمار يحمل القرد فوق ظهره والقرد يجني الثمار ويضع في السلة حتي كادت ان تمتليء وافتقد الحمار صديقه فسال عنه فقال له البعض لقد ذهب الحمار وهو يحمل القرد فوق ظهره الي مكان ما واشار اليه وسار الحمار في الطريق الذي اشار اليه به وحينما اقترب من الحمار وجد مجموعة من القرود تتغامز علي الحمار والقرد يقف علي ظهر الحمار وهو يرقص مستهزئا بالحمار الذي يحمله فوق ظهره حزن الحمار من ما حدث ونادي لصديقه الحمار و حكي له ما حدث فقال الحمار ان القرد جاء لي وقال ان قدمه مصابة وطلب مني مساعدته فقال له صديقه ولكنه كان يخدعك ويهزأ بك قال الحمار ولكني سألقنه درسا لن ينساه ابدا

وطلب منه ان يذهب وينادي اصدقاءه من الحمير الصغيرة السن السريعة الحركة

وانصرف الحمار مسرعا .

طلب الحمار من القرد ان يذهببه إلي المجري المائي ليشرب فقد عطش عطشا شديدا وقال القرد نذهب الي المجري الصغير الموجود عن اليمين ولكن

الحمار قال له ان هناك مجرا مائيا كبيرا وهو لا يشرب الا منه ، اضطر القرد ان يستجيب لكلام الحمار .

وبمجرد ان وصل الحمار الي هذا المكان قام بقلب القرد من علي ظهره في الماء وصرخ القرد انقذوني انقذوني سوف اغرق .

جاء اصحاب القرد الذي كانوا يهزؤن بالحمار وكانوا علي مقربة منه دون ان يراهم الحمار وتجمعوا لانقاذ القرد ، وفي نفس اوقت جاء اصدقاء الحمار وبمجرد ان خرج القرد من الماء تجمع الحمار واصدقاؤه علي القرد واشبعوهم ضربا .

عاد الحمار الي مكانه واقسم ان لا يأمن بعد ذلك لقرد أبدا واصبح القرد كل راي الحمار في الضفة المجاورة له يتذكر ما فعله ويشعر بالخجل من نفسه .

السمكة والغزالة

كانت الغزالة تسير مع قبيلتها في يسر وهدوء وهي سعيدة وراضية بحياتها معهم وخاصة وانها كانت صغيرة في السن فكانت تخاف من البعد عن قبيلتها نهائيا .

شعرت الغزالة يوما بالظمأ الشديد بينما كانت قبيلتها مستغرقة في الطعام وخاصة انهم وجدوا طعاما طيبا ولم ياكلوا منذ فترة طويلة .

ذهبت الغزالة وحدها الي البركة وكانت بعيدة نسببيا عن مكان قبيلتها .

حين نظرت الغزالة في الماء لتشرب وجدت ان البركة عميقة ومن الصعب عليها ان تنزل فيها الا ان وجدت شيئا يمنعها دون الغوص في الماء .

وجدت الغزالة صوتا ليس بعيدا ينادي عليها يقول ايتها الغزالة اعلم انك تريدين ان تشربي هيا وقفي علي جسمي واشربي هنيئا مريئا نظرت الغزالة فاذا هو التمساح يظهر فقط اعلي راسه وعيناه جاحظتان وظاهرتان في المياه ، قال الغزالة لا يا صديقي التمساح انت تقول ذلك لكي تصطادني انت

مخادع وكذاب ، قال التمساح انا انا محب لك واريد ان اراك سعيدة ويؤلمني ان اراك تعودين دون ان تشربي انا اشعر بألمك يا صديقتي الغزالة ، رق قلب الغزالة لكلام التمساح ولكنها سمعت السمكة تنادي لها من بعيد لا تصدقيه ان التمساح كذاب لقد خدع غيرك انه يريد ان يفترسك شعرت الغزالة بالرعب من التمساح وانصرفت وبعدت عن البركة واختبات اسفل شجرة .

جاء الثور ليشرب وحاول النزول في البركة ولكنه وجد الغزالة تحذره وتقول له ايها الثور احذر ان البركة فيها تمساح شرس سيجرك الي داخل البركة وفزع الثور واتجه بعيدا عن البركة ووقف بجوار الغزالة اسفل الشجرة يراقبان ما يحدث وجاء الاسد ليشرب من البركة ولم يستطع الشرب وقال له التمساح مثل ما قال للغزالة والثور ولكن لم يستطع احد منهما ان يتكلم مع الاسد حتي لا يعلم الاسد مكانهما .

وسمع الاسد كلام التمساح وهو يعلم انه غدار ومخداع وقال الاسد لو حاول لتمساح ان يجرني الي الماء فسوف اضربه ضربة قوية بقبضتي علي رأسه فاكسرها .

وعندما جاء الاسد ليشرب وقد وضع التمساح جسمه ليقف عليه نادت السمكة وحذرته ولكن بعد فوات الاوان فهب الاسد لينقذ نفسه وكان التمساح قد حاول الغدر بالاسد ولكنه خرج من البركة وانقض علي رأس التمساح الذي ظهر له حينا حاول الالتفاف بعيدا واصيب التمساح اصابة بالغة جعلته غير قادر علي الحركة تماما .

وشكر الاسد السمكة وشكرته السمكة لانه خلصها من عدو لدود لها .

اشرب الاسد وانصرف ثم جاءت الغزالة والثور وشربا ثم انصرفا وهما سعداء بهذا الدرس الجميل الذي تعلما فيه الكثير

اليمامة والصياد

كانت اليمامة من اجمل وامهر افراد قبيلة اليمام التي تسكن هذه المنطقة وكانت هذه المنطقة ايضا تشتهر بالهدوء والجاذبية فكانت كل الطيور تتمني ان ترحل قبيلة اليمام لتحل محلها ولكن من الصعب ان تترك قبيلة اليمام هذا المكان الساحر .

ظلت اليمامة تصدح بصوتها الجذاب وتتغني بحنينها المؤثر ، مر الصياد فسمع صوتها

فظل يبحث عنها حتي وجدها وعلم مكانها ولكنه لم يعرف اين هو بالضبط حتي يصطادها فناداها يا حبيبتي اليمامة ويا ذات الصداح العذب أريد ان أراك حتي يسر قلبي برؤيتك ، قالت اليمامة هل انت صادق فيما تقول ؟ انت كاذب وهل يكون الصياد صادقا مع فريسته يوما ما ؟ قال حقا يا عزيزتي وان لم اكن صادقا فلماذا جئت هاهنا ما جئت الا لكي اسمع صداحك واستمتع بجمالك وجمال الطبيعة الخلابة .

قالت وما هذه البندقية التي تحملها ؟ قال انها لحمايتي من الذئاب لا تقلقي ، سوف القيها علي الارض لتتاكدي من صدقي وحسن نيتي ، وفعلا قام بالقائها علي الارض .

رق قلب اليمامة للصياد وقالت طالما انك القيت البندقية فسوف اظهر لك .

وطارت اليمامة علي غصن قريب من الصياد حتي يراها ولا تحجبها اوراق الشجرة ولا غصونها

كان الكلب يركض علي غصن من اغصان شجرة مقابلة لها ولم يره احد منهما وقد سمع وشاهد كل شيء وكان الصقر ايضا يشاهد ما يحدث وهو اعلي الشجرة .

وقد لاحظ كل منهما في يد الصياد شبكة صغيرة يخفيها خلف ظهره ،

طلب الصياد من اليمامة ان تحلق فوق رأسه حتي تناله البركة وحتي يستمتع اكثر بجماله ويشعر بالسعادة اكثر قالت اليمامة وما الفائدة لقد رايتني انا امامك فانظر الي

قال الصياد : وماذا ستخسرين ؟ طيري من فوقي بحيث لا تصل يداي اليك فانت ستكوني بعيدة عن متناول يدي ان كنت تخافين مني وظل يلح عليها حتي وافقت وما ان بدات تطير حتي حاول الصياد ان يلقي شبكته عليها ولكن الكلب كان له بالمرصاد فقد قفز عليه من اعلي الغصن الذي كان يجلس عليه علي يد الصياد مباشرة فوقعت منه الشبكة وجاء الصقر فنقر الصياد في راسه بقوة فجرحته فصرخ ووقع علي الارض .

ادركت اليمامة الحيلة التي كان يدبرها لها الصياد وشعرت بسذاجتها ولكنها حمدت الله علي سلامتها من الحيلة وشكرت صديقاها الكلب والصقر وقالت لن اسمع بعد اليوم لنصيحة صياد ولا التفت الي كلامه أبدا وعاشت في هدوء وسعادة مع قبيلتها .

الفيل والنعامة

كانت النعامة كعادتها تنتقل من مكان الي اخر بحثا عن الغذاء مع قبيلتها الصغيرة .

وسارت النعامة ذات مرة وحدها فوجدت الفيل يسير وحده تقابلا وتحدثا وسارا سويا

حتي مرا بعين مائية صافية جميلة لم تسطع النعامة ان تشرب منها فنزل الفيل وملا خرطومه بالمياه وسقاها ، راي الثعلب ما حدث فاغتاظ وقال كيف تسير النعامة مع الفيل ؟ وكيف يقوم الفيل بان يسقيها بالمياه بنفسه ؟ لا بد ان اقوم بإفساد هذه العلاقة الحميمة بينهما .

ذهب الثعلب الي الفيل وقال له ان النعامة تقول بأن خرطومك شكله قبيح وانك اناني وانك سرت معها دون رغبة منها وكانت غير محبة للسير معك ولكنها اجبرتها علي ذلك . غضب الفيل من كلام النعامة الذي قيل علي

لسان الثعلب ولم يكن يعلم انه من تأليف الثعلب ، وقال الفيل لا بد ان القن النعامة درسا لا تنساه للأبد لانها قالت ذلك علي و ولم يتاكد الفيل من صدق الكلام الذي نقله الثعلب له .

ذهب الفيل الي النعامة وطلب منها السير معه كي يتحدثا ورحبت النعامة بالفيل لانه صديقها الذي تسعد بمرافقته وسار الفيل والنعامة حتي وصلا الي الصحراء وعطشا عطشا شديدا ونزل الفيل الي عين مائية صغيرة وجدها ليشرب وحينا جاءت النعامة لتشرب منعها ، وقام بردم العين المائية حتي لا تشرب . تعجبت النعامة من تصرف الفيل وتركها الفيل وعاد .

عادت النعامة الي قبيلتها وهي في غاية التعب فقد سارت وهي ظمأي حتي وصلت الي مكانها ووجدت مخزونا من المياه سد رمقها ثم ارتاحت وقد اصابها الحزن من ما فعله الفيل وقالت لماذا فعل هذا ؟

بعد ان هدأت النعامة اشتكت ما حدث إلي صديقتها البقرة

وتعجبت من ما فعله والفيل وقالت البقرة لا تقلقي يا عزيزتي النعامة لابد ان هناك سببا لذلك فالأمر غير طبيعي وبحثت البقرة عن الاسباب وسألت مرة واكثر وعلمت من احد اقارب الفيل ان الثعلب قد زار الفيل قبلها بيوم واحد وتأكدت بعد ذلك ان الثعلب قد قال كلاما علي لسان النعامة كذبا لكي يفسد العلاقة بينها بين الفيل فقد سمعه احد الفيلة الصغار وقال لك للبقرة حين سالته .

علمت النعامة ان الفيل لا ذنب له ولكن الثعلب كان هو السبب .

تاه ابن الفيل ات يوم وظل الفيل حزينا كثيرا عليه وظل يبحث هو وقبيلته ولكن لا جدوي ولكن النعامة حينما علمت بما حدث بحثت عنه دون علم الفيل وجاءت به علي الفور ساعدها سرعتها الكبيرة وصداقتها القوية مع الطيور التي تستطيع ان تحلق في الجو وتأتي لها بالاخبار . وحينا عادت به كان الفيل ما زال غضبانا منها ولكنها اعلمته بانها علمت ما حدث من الثعلي وانها لم تقل ما سمعه عنها وان كلام الثعلب كان كذبا .

حزن الفيل من ما حدث من الثعلي وقال لا بد ان نعلمه درسا لاينساه ابدا .
واتفق مع النعامة علي حيلة لتأتي به .

وذهبت النعامة الي الثعلي وقالت له ايها الثعلب ان الفيل مرض مرضا شديدا لا شفاء منه ويريد ان يوصيك بشيء وقال لا بد من احضار الثعلب فهو الصديق المخلص الوحيد الذي اثق فيه ، قال الثعلب وهل لا يوجد احد من اخوته افضل مني ؟

قالت النعامة انه الحب والثقة فحبه لك جعله يوصيك بأشياء ربما كانت مفيدة لك .

ذهبت النعامة بالثعلب الي الفيل ولما وجده الفيل قال له يا صديقي الثعلب انني مرضت مرض الموت وقد اوصيت بأن تعيش بين قبيلتي معززا مكرما تحميك الفيلة فلن يتجرأ احد علي ايذائك من الحيوانات ، وايضا يا صديقي الثعلب هناك في اعلي الهضبة اذهب

وسوف تجد صيدا ثمينا لك وسوف تشكرني عليه ، قال الثعلب ولماذا جعلته بعيدا عني ؟ قال الفيل انه صيد ثمين للاسد وقد شعر بالشبع لان الصيد كان ثمينا وكبيرا

فرح الثعلب بكلام الفيل ، وذهب الي اعلي الهضبة فوجد فيلا صغيرا قام بضربه ضربا مبرحا حتي عاد يزحف علي االهرض من شدة التعب وظل اياما في قبيلته لا يتحرك من شدة التعب ، ومرت الا يام وبرأ الثعلب ولكنه قد تعلم درسا قاسيا فكان كلما رأي الفيل والنعامة يسيران لا ينظر إليهما ابدا ويتذكر ما حدث له .

اما الصداقة بين الفيل والنعامة فقد ظلت عميقة وقوية و لم يؤثر فيها شيء بعد ذلك .

الاسد والحاكم

كان هناك حاكم ظالم مستبد كان يكلف شعبه فوق طاقته ويحرمهم من كثير من حقوقهم وكان يهدم كل منزل حول قصره حتي لا يشوه منظر القصر الجميل .

كان يوجد لهذا الحاكم أسد في حديقة القصر يربيه ، كان هذا الاسد لا يرضي عن ظلمه ونصحه كثيرا وقال يا سيدي الحاكم ان الظلم ظلمات يوم القيامة ان الظالم يجعل هناك اسباب كثيرة لكرهه من شعبه ، كان الحاكم لا يبالي بكلام الاسد مع انه يسمعه منه كثيرا .

خرج الحاكم لرحلة الصيد كعادته وكان يصيد الغزلان ولكنه لم يجد غزالا هذه المرة فعاد حزينا ولكنه وجد في الطريق فهدا كبيرا فقام باصطياده وتركه فهو لا يأكل لحم الفهود .

علم الاسد بما حدث فقال له يا سيدي الملك انك بهذا قد صنعت لك عدوا كبيرا ان ام الفهد واخوته سوف يحاولون الانتقام منك انك حين تزور الغابة مرة ثانية سوف يتربصون بك وينتظرون لحظة تكون فيها وحدك ، قال الحاكم ولكنني لا أبالي بهذا ان معي حراس يحمونني ولن يؤثر في وجود فهد او اكثر يتربصون بي لانهم ان حاولوا قتلي سيكون مصيرهم القتل مثل اخيهم الفهد . قال الاسد ولكن انك يا سيدي الملك قد قتلت حيوانا لست بحاجة اليه ولن تسفيد من لحمه ولا من اي شيء فيه وهذا لا يتناسب مع الحكمة . كل هذا لا يؤثر في الملك أبدا

خرج الملك مرة ثانية في رحلة للصيد ولم يجد غزلانا ايضا هذه المرة واثناء عودته وجد هناك نمرا صغيرا فقام باصطياده وعاد به ليعلق جلده علي باب القصر .

جاء الاسد وقال له ايها الملك انك الان قد كسبت عدوا جديدا لك لماذا فعلت هذا الا تعرف ان ام النمر واخوته سيتربصون بك ويحاولون الفتك بك لانك قتلت ابنهم ؟ قال الملك ان حراسي يحمونني من كل هؤلاء حتي انا معي

بندقتي المليئة بالذخيرة تحميني من اي عدو يحاول الاقتراب مني . قال الاسد ما علي الا ان ادليبنصيحتي ولكم حرية التصرف .

خرج الحاكم مرة ثالثة وذهب لاصطياد الغزلان ولكنه لم يجد غزالا نا هذه المرة ايضا فعاد الي قره واثناء العودة قابل ابن الاسد واعجبه منظره فقام باصطياده وجاء به لياخذ جلده ويعلقه علي باب غرفته .علم الاسد ان الحاكم قتل ابنه ، اشتاط غضبا وذهب للملك وقال له يا سيدي لملك لم قتلت ابني الا تعلم انه فلذة كبدي وانه جزء مني ؟ قال الحاكم ساعوضك ايها الاسد

بما شئت من لحم وطعام انت تعلم انني اشعر بالملل ولا بد ان افرغ هذا الملل في اي شيء وهذا قدر ابنك ان جاء في طريقي ، انت تعرف انني لم اقصد ان اصطاد الاسد لا عليك وهديء من روعك يا صديقي الاسد .

خرج الاسد وهو يمتليء غيظا وضيقا من الحاكم وظل يفكر في حيلة للانتقام من الملك وهو يقول في نفسه يجب ان يعلم ان هناك فرق بين ابن الاسد وابن غيره وذهب الاسد الي الضبع والنمر واتفق معهما علي الانتقام من الملك ولكن الامر ليس باليسير فهناك حراس حول الملك يمكن ان يقضوا عليهم في لحظة واحدة ان معهم بنادق واسلحة تحميهم .

فكر الاسد في حيلة للقضاء علي الملك فقال انني يمكن ان ادخل القصر بحكم انهم يعرفونني وبهذا اسهل لكم الدخول من البوابة وسوف اجعل كل واحد منكم يلبس ملابس اسد فلا يعرف الحراس من هو ، وسوف اجعل كل واحد منكم يصعد الي اعلي القصر فوق حجرة الملك ثم تقفزون من الشرفة الموجودة في حجرة الملك ونتجمع كلنا مرة واحدة وننقض عليه . اما انا فسوف اجعل الحراس الموجودين بالقرب من الملك يتجهون بعيدا بان اقوم بشغلهم وسوف ادخل معكم حين تبدؤن الهجوم ما عليكم الا ان تنظروا لي من اعلي القصر دون صوت ، دبر الجميع المؤامرة وصعدا الي اعلي السطح دون ان يراهما احد اما الاسد فانتظر اسفل القصر ولما حان موعد الهجوم نظروا اليه بينما شغل الاسد الحراس ثم تسلل داخل

القصر وفجأة دخل علي الملك بينما كان النمر والفهد قد نزلا في الشرفة ودخلا منها لحجرة الملك استيقظ الملك وقال من الذ١ي سمح لكم بالدخول ؟

قال الاسد ايها الملك لم تبالي بنا ولم تضع اعتبارا لنا وقتلت ابناءنا فكان جزاؤك القتل ، قال الملك ولكن حراس سيمنعوكم من فعل ذلك ونادي علي حراسه قال الاسد هم مشغولون بامور اسفل القصر ولن يسمعك احد ، تاكد الملك انه لا حيلة له وهجم عليه الجميع مرة واحدة وقتلوا الملك وهرب الجميع حيث خرج الاسد اولا من القصر وهرب ثم خرج بعد ذلك النمر ثم الفهد وكل واحد منهما يلبس ملابس الاسد فلا يفلت انتباه أحد .

وبهذا نتهت حياة الملك الظالم

الكتكوت والحدأة

كان الكتكوت يعيش مع اخوته الكتاكيت العشرة في حالة من المرح والسعادة كانوا يعيشون في حظيرة جميلة محاطة بالاسوار كانوا يقضون اوقاتهم في غناء ومرح ولعب وامهم ترعاهم وتضمهم تحت جناحها .

نظرت الحدأة إلي الحظيرة فوجدت ان هناك كتكوتا جميلا نشيطا يسير وحده بعيدا عن اخوته حيث كان يحاول النقر ف جدار السور ، نادت الحدأة علي الكتكوت عزيزي الكتكوت انت كتكوت نشيط وجميل ومميز بين اصحابك واحب ان اصطحبك معي الي عشي لكي يراك ابنائي الصغار انهم يحبونك جدا ويتمنون ان يرونك . ارجوك يا صديقي الصغير لا تملأ قلبي اطفالي حزنا سوف يملأ عشنا الفرح حين تأتي ، قال الكتكوت من أنت ؟ انني اشعر بانقباض وخوف حين رايتك ، لماذا لاتنزلي وتلعبي معنا قالت الحدأة ان ساقي مكسورة ولا استطيع ان اهبط علي الارض ، ارجوك يا صديقي الكتكوت لا ترفض طلبي سمعت الدجاجة صوت الحداة فصرخت لا لا لا تسمع كلامها يا بني انها كذابة انها تريد ان تفترسك وتقدمك وجبة لاولادها لا تنظر اليها انها مخادعة .

قالت لها الحدأة ايتها الدجاجة الا تحبين ان يجلس كتكوتك فوق الاغصان

ويري جمال الطبيعة ؟ سوف يري جمال الدنيا اتريدين ان تحبسيه في حظيرتك يعيش حياة الخوف والقلق ، اعجب الكتكوت بكلام الحدأة وجري نحوها معجبا بكلامها ،

وفرحت الحدأة بالكتكوت وطارت نحوه وحملته بين رجليها وهو فرح ومسرور بينا كانت الام تصرخ وصرخ الاولاد كلهم حين وجدوا امهم تصرخ والكتكوت بين رجلي الحدأة بينما الكتكوت يضحك ويقول لهم لا تحزنوا سوف اعود اليكم بسرعة .

اخذت الحدأة الكتكوت وطارت به الي عشها وفرح اولادها به وقالوا لها يا اماه لقد اتيت لنا بطعام جميل كتكوت لطيف وشكله جميل شكرا لك يا اماه ،

سمع الكتكتوت هذا الكلام ففزع وقال احقا انا فريسة لكم وطعام ؟ اكنت تخدعيني ايتها الحدأة ؟ قالت الحدأة و ماذا ينتظر الكتكوت من الحدأة ؟ اكنت تظن اني ساطير بك في الفضاء واحلق ؟ انت فريسة لنا وطعام لاولادي الجياع ، شعر الكتكوت بانه قد خدع وبانه كان يجب ان يسمع كلام امه انه يستحق العقاب وقال لا بد ان انقذ نفسي ثم قال ايتها الحدأة انك الان قد حصلت علي كتكوت واحد صغير لن يكفي اولادك ولكن ان تركتني حرا سوف ادلك علي مكان فيه عشرة كتاكيت اكبر حجما مني ولا ام معهم لقد ماتت امهم منذ يومين ولا يوجد من يحرسهم منك وهم في حظيرة صغيرة بعيدة عن الاخرين فلن ينجدهم منك احد قالت الحدأة عصفور في اليد خير من عشرة علي الشجرة ربما غادروا المكان قال العصفور انا واثق تمام الثقة انهم ما زالوا في مكانهم صدقيني صاح اولادها نعم يا امي اسمعي كلام الكتكوت عشرة كتاكيت خير من واحد ، قالت الحدأة هيا يا كتكوتي الصغير و انطلقت الحداة ُومعها الكتكوت .

ووصلت الحدأة والكتكوت الي حظيرة صغيرة وهبطت فقال الكتكوت انتظري سوف اقوم بالنداء عليهم واخراجهم لك من داخل الحظيرة ثم تقومين باصطيادهم واحدا واحدا وبمجرد ان تركته الحدأة دخل مسرعا الي الحظيرة وحين حاولت الحداة ا نتدخل خلفه وجدت كلبا شرسا هجم عليها

وجرحها ولكنها سرعان ما طارت وهي جريحة بسبب اظافر الكلب التي جرحتها رحب الكلب بعد ذلك بالكتكوت وسمع منها قصتها ثم اعادها الي امها التي باتت حزينة هي واخوتها بسبب فقدانهم .

فرحت الام بالكتكوت وبعودته سالما وقال الكتكوت لقد تعلمت يا امي من هذا الموقف ان لا اخالف كلامك ابدأ وان لا استجيب لكلام الحدأة ولا لغيرها من اعدائي مهما زخرفوا في كلامهم .

جاءت الحداة ونظرت الهيم من بعيد ثانية وكانت تتحسر علي خداع الكتكوت لها بنا عاش الكلب معهم ليحميهم ويسعد بالعيش معهم .

القط والفأر

سار القط بعد تناول و جبة كبيرة من السمك وقد امتلأت بطنه وشعر بالخمول الذي يأتي بعد الشبع فنام ومرت مجموعة من الفئران فوجدوا القط نائما ظلوا يلعبون حوله استهزاءا به وهم يقولون نم ايها القط فان نومك راحة ولكن احدهم قال لهم ايها الاصدقاء انتم تلعبون وسوف يشعر القط بكم ويستيقظ وساعتها ستفرون ولن تجدوا منقذا لكم ، سار الجميع بعيدا عن القط ولكن كان هناك فأر منهم يحب التجديد والتغيير قال لهم سوف انتظر هنا قالوا له كيف ستنتظر هنا بجوار القط ؟

قال الفأر انه مستغرق في نومه وسوف ادخل الي هذا المخزن لاقوم بالتهام بعض الحبوب ، قالوا له ننصحك بالبعد عن المكان فالقط لن يتركك

قال لن يستطيع الدخول ان الثقب الموجود في الباب لا يسمح الا بدخولي انا فقط وهو صعير جدا علي القط ، ظلوا يقنعونه ولكنه قال ارجوكم دعوني فانا حر .

تركوه وانصرفوا ، دخل الفأر المكان وظل يلتهم الحبوب بنهم ويقول كنت سأصير ساذجا لو صدقتهم انا ي مأمن منهم الان ، استيقظ القط وشم رائحة الفئران حوله والتفت يمينا ويسارا فلم يجد شيء نظر من ثقب المخزن

الموجودة بجواره فوجد فارا ثمينا يلتهم الحب ، قال لا حيلة لي بالدخول فالثقب صغير ولكن سوف اخدع الفار حتي يخرج فلبس القط ملابس ارنب واحكم لبسها ثم نادي علي الفأر مرحبا بك صديقي الفأر كيف حالك اريد ان ارسل معك رسالة الي اخوتك الفئران وارجو ان ترسلها لهم ، قال الفأر قل ما هي سوف احفظها ، قال القط لا من الصعب ان تحفظها انها طويلة وفيها بعض الرسومات ، قال الفار ادفعها من هذا الثقب ،

قال القط : ايعقل يا صديقي ارجوك اخرج وكلمني حتي اطمئن علي بان الرسالة ستصل بامان قال الفأر ولكن يوجد في الخارج قط كان نائما وربما استيقظ من اصواتنا ويعلم انني بالداخل ، قال القط لا تقلق انه قد استيقظ وانصرف ولا تقلق .

خرج الفأرمن المخزن واصبح هو الوقط سويا خلع القط جلد الارنب الذي يلبسه وقال له حبيبي وصديقي الفأر انت الان طعام لذيذ لي صرخ الفأر وقال انقذوني سمع اخوته صوته من بعيد فجاءا مسرعين ولكنهم وجدوا القط معه فلم يقتربوا ونظروا من بعيد لحسن حظ الفأر وقعت حجارة من اعلي المخزن علي راس القط فافقدته الوعي فانصرف الفأر فرحا بنجاته وفرح اخوته وطلبوا منه الانصراف والبعد عن المكان بسرعة قبل ان يفيق القط ولكن الفأر قال لن ابعد عن المكان ان القط مصاب الان ولن يستطيع الحركة قالوا وما يدريك ؟ ولماذا نضع انفسنا امام احتمالات ، قال سوف اذهب الي المخزن والتهم بقية الحبوب ولن اخرج ثانية للقط مهما فعل تركوه وانصرفوا .

كان القط قد افاق من غيبوبته وراي الفار يقترب منه من بعيد لانه كان موجودا بجوار المخزن الذي يتجه اليه الفأر اوهم القط الفار بانه ما زال في غيبوبة ولما اقترب من القط قال الفار اتظن ايها القط انك ستخدعني مرة ثانية لقد فلت منك وكنت انا الفائز ولكن لم يكد الفار يكمل حديثه حتي هب القط وقبض عليه وقال جئت برجلك يا صديقي الفأر لقد انقذتك الحجارة مني المرة السابقة اما هذه المرة فلن تفلت مني

شعر الفأر بالندم وقال ليتني سمعت كلام اصدقائي واخوتي انا استحق ما حدث لي .

الطاووس والبومة

كان الطاووس يجلس وحده فقد فعل ما جعل قبيلته تطرده فعاش وحيدا بعيدا عن الجماعة ، شعر الطاووس بالندم علي ما فعل تجاه قبيلته ولكنه لم يجد من يتدخل ليفعل ذلك فانه لا يقدر علي ان يتكلم بنفسه حتي يجد منهم قبولا ،

وبينما الطاووس يعاني من الوحدة حطت البومة علي اعلي الشجرة وكانت وحدها هي الاخري فقد فقدت قبيلتها لانها اصيبت بحمي ولما تم شفؤها اثرت علي ذاكرتها ولم تعد تعرف مكان قبيلتها .

نادي الطاووس علي البومة فجاءت اليه وحكي كل واحد منهما للاخر قصته فقال الطاووس اننا الان اصبحنا اصدقاء ولن نفترق وطارا سويا وحلقا في الاجواء وكانهما كانا صديقين من زمن بعيد .

ومرت الايام وتدخل النسر بالاصلاح بين الطاووس وبين قبيلته وبعد مفاوضات قبلوه بينهم ولما علم الطاووس انه سيعود الي قبيلته وتعود المياه الي مجاريها قال للبومة ايتها البومة انا من اجمل الطيور وابهاها كيف يمكن لمثلي ان يصاحب مثلك انا رمز العز والفخر اما انت فرمز الشؤم وشكلك قبيح لا يمكن لنا ان نتفق ابدا .

كان كلام الطاووس كالسيف علي رقبة البومة ولكنها تركته وعادت الي مكانها الذي كانت تعيش فيه معها اما الطاووس فقد ذهب الي قبيلته وهو سعيد

كان الطاووس دائم الشجار والتباهي علي اصدقائه لانه اكثر جمالا منهم . و لهذا تجنبه الكثير منهم .

ويوما ما قابل الطاووس طاووسا قويا ولكنه كان يعاني من فقدان بعض ريشه لمرض اصابه فقام الطاووس بالتباهي عليه وعيره بانه افضل منه ولكن الطاووس نادي لاصدقائه الذين تجمعوا حول الطاووس وقاموا بمعاقبته

ونتف ريشه ريشة ريشة حتي يصبح عبرة لكل اصدقائه ولا يتباهي مرة ثانية ز

وبعد ان تم نتف جميع ريشه شعره الطاووس بانه فقد قيمته وسط قبيلته ولم يعد قادرا علي العيش بينهم وذهب الي المكان الذي كان فيه في المرة السابقة وقابل البومة

لم يهتم به احد من اصدقائه فقد كانوا لا يحبونه بسبب غروره ،

ذهب الطاووس وحده دون ان يجد من يقوم برعايته خاصة وان ريشه قد تم نتفه كله ويحتاج الي من يقوم برعايته حتي يظهلا له ريش جديد ويكبر ويعود الي حالته ز

لم يجد غير البومة راته فعرفته وقالت له ماذا حدث لك يا صديقي العزيز فحكي لها ما حدث ، قالت له البومة سوف اقوم برعايتك يا صديقي الطاووس حتي تعود الي حالتك الاولي ، ومرت الايام والبومة تقوم برعاية الطاووس وتحنو عليه حتي عاد الي حالته الاولي

وبعده تأسف الطاووس علي ما حدث منه تجاه البومة وقبلت البومة عذره وطلبت منه ان يعود الي قبيلته ولكنه رفض وقال سوف اعيش معك ايتها البومة التي انقذت حياتي حين تخلي عني كل اصدقائي وانت تعيشين هنا وحدك فيجب ان اؤنسك افضل من ان تعيشين وحدك فكلنا يحتاج للاخر .

عاشا سويا حياة جميلة يتعاونان سويا في كل شيء . وكان الطاووس يتذكر ما حدث ويقول ان ما حدث هو الشيء الذي جعلنا متحدين اكثر فكان فيه خير كثير .

البلبل والشجرة

عاش البلبل فوق شجرة جميلة حياة مليئة بالسعادة والمرح وكان الجميع يحب سماع صوته الجميل يستمع اليه دائما .

شعر البلبل بالملل والضيق فقال للشجرة ايتها الشجرة انني مللت من الحياة في هذا المكان ان اوراقك ايتها الشجرة خضراء وغير جميلة وانا فنان واحب العيش وسط مكان جميل سوف ابحث عن شجرة ملونة الاوراق وتعطي ازهارا جميلة واغصانها ذات اشكال جميلة ، قالت الشجرة ان طلبك صعب ايها البلبل ولكن لانك عزيز علي فسوف اقوم بتغيير شكلي علي النحو الذي يرضيك وقمت الشجرة بتغيير اوراقها واغصانها علي النحو الذي اراده البلبل انبهر البلبل بما حدث من الشجرة ولكنه بعد ان راي ما يبهره قال لها ايتها الشجرة انني قد اصبت بمرض في حنرتي جعلني غير قادر علي الغناء حزنت الشجرة وقالت لا تحزن يا صديقي فانا لا اتركك تعيش علي غصوني من اجل صوتك ولكن لانك صديق لي وانا احبك .

جاء ت الحمامة لتعيش فوق الشجرة وجاء معها الكروان ورحبت بهما الشجرة وكانت سعيدة بهما .

كان الكروان يصدح كل يوم ولفت انتباه كل المحيطين به واحبوه ونسوا البلبل

غار البلبل من الكروان وعاد ثانية للصداح مثل الكروان ولكنه لم يعد محبوبا فقد تعود الجميع علي صوت الكروان ونسوا البلبل .

غار البلبل اكثر من الكروان واراد طرده من المكان ولكن الشجرة علمت بذلك ورفضت ان يفعل ذلك . ولكن الكروان غادر المكان وحده لانه اراد ان يعود الي قبيلته التي كان قد غادرها ولما غادر الكروان امتنع البلبل ثانية عن الصداح

قالت الشجرة للبلبل لقد قلت بانك مريض وغير قادر علي الصداح ولما جاء الكروان واحبه الجميع غرت منه وعدت تصدح مرة ثانية ولما انصرف اقلعت عن الصداح قال الكروان لا ان السبب هو صوتي فقط .

قالت الشجرة في نفسها لا بد ان القنه درسا لا ينساه ابدا واتفقت مع كل الاشجار المحيطة به علي ان تقوم باسقاط كل اوراقها وحدث ذلك بالفعل ولم

يجد الكروان غير افرع ضعيفة بلا اوراق ولا ظل يستظل به ومنظر غير مقبول قال البلبل سوف اغادر المكان ولن اعود اليه انه لا يليق بي ، قالت الشجرة ولك ان ذهبت لا تعد ثانية ولن تقبلك اي شجرة في المنطقة وغادر البلبل المكان وطار بعيدا .

عادت الشجرة وك الاشجار الي وضعها السابق واصبحت اوراقها جميلة ويانعة .

جاء الكروان هو وقبيلته ثانية ليعيش فوق الشجرة ورحبت به

واحبته كل الاصدقاء

وعاد ثانية البلبل الي هذه الشجرة بعد ان اصاب القحط المكان الذي يعيش فيه ولكن الجشرة رفضت ان يعيش عليها وقالت ان الذي يستحق ان يعيش معي هو الكروان الذي لا يغار من اصدقائه ويحبني في كل احوالي و انصرف البلبل وهو حزين وهو لا يعرف الي اي مكان يتجه .

تامر والمسجد

تامر تلميذ في الصف الثاني الابتدائي مجتهد في الدرلسة وفي تحصيل العلم كان محبوبا من المدرسين ومن زملائه ،ولكنه لم يكن يعرف كيفية الصلاة .

كان يلعب ذات يوم وبينما هو يلعب إذ توهم تامر ان هناك صوت يأتي من المسجد يقول له حي علي الصلاة حي علي الفلاح اقبل يا تامر للصلاة ، تعجب تامر كيف عرف المؤذن اسمه وترك اللعب واسرع إلي المسجد لكي يصلي ولكنه لم يجد آذانا ولم يحن وقت الصلاة بعد تعجب تامر وظل يفكر ما هذا ؟ تأكد تامر انه سمع ذلك لانه يحب الصلاة ولكنه كان يتكاسل عنها وقال لا بد ان أصلي وابدأ الصلاة ولكن قال لنفسه انا لا أعرف شيئا عن الصلاة ولا عن الوضوء ماذا أفعل ؟

وظل تامر صامتا ولكنه وجد المنبر ينادي عليه أقبل يا تامر الا تعرف كيفية الصلاة ؟ قال لا قال اذهب اولا وتوضأ قال تامر ولكني لا اعرف كيفية الوضوء ،

قال المنبر اذهب وافتح الصنبور وسوف تجده يشرح لك طريقة الوضوء وذهب تامر الي الصنبور وفتحه واستعد للوضوء وعلمه الصنبور كيفية الوضوء وبعد ان انتهي من وضوئه عاد الي المنبر فقال له المنبر طالما انك انتهيت من الوضوء فسوف اشرح لك كيقة الصلاة قم اولا وسوف اعلمك كل ركن وانت تؤديه

اولا ما عليك الا ان تستقبل القبلة وتنوي الصلاة وترفع يديك وتقول الله اكبر ثم تقرأ الفاتحة ثم تقرأ سورة من سورة القران او بعض ايات القرآن ففعل تامر ولما انتهي قال المنبر اركع فركع تامر فقال له قل سبحان ربي العظيم ثلاث مرات ففعل

قال المنبر قم ثانية وقل سمع الله لمن حمده ففعل

ثم قال اسجد وقل سبحان ربي الاعلي ثلاث مرات ففعل تامر

فقال المنبر اجلس واستغفر الله وانت جالس ففعل تامر

فقال له اسجد ثانية فسجد ،فقال المنبر كرر نفس الشيء مرة ثانية ففعل تامر

وبعد الانتهاء من الركعة الثانية قال المنبر له بعد السجود اجلس واقرأ التشهد وكان تامر لا يعرف التشهد فاعلمه المنبر به بهذا تكون يا بني قد اتممت ركعتين ثم تنهي الصلاة وتقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتلتفت يمينا ثم تقولها مرة ثانية وتلتفت يسارا وبهذا تكون قد صليت ركعتين وحان اردت ان تصلي ثلاثا فاضف ركعة بعد الاثنين وان اردت ان تصلي اربعا فاضف ركعتين فوق الركعتين بعد التشهد الاول وهناك التشهد الاخير وبهذا تكون قد تعلمت الصلاة .

صلي تامر اربع ركعات اخري بعد الركعتين والمنبر يذكره بما نسيه حتي اتمها .

فرح تامر فرحا شديدا لانه تعلم كيفية الصلاة وقال سوف احافظ علي الصلاة دائما ولن اتأخر عن أدائها ابدا

دخل والده المسجد صدفة ليصلي صلاة الظهر فلم يلحق صلاة الجماعة فوجد تامر يصلي ساله وهل تعلم كيفية الصلاة يا ببني قال تامر نعم يا والدي اعلمها جيدا ووضح له كيفية الصلاة .

فرح والده به فرحا شديدا و أعطاه هدية قيمة

عاد تامر بعد ذلك الي المنبر والي الصنبور واراد ان يتحدث معه ولكنه لم يجد ردا منه .

علم تامر انها جادات لا تستطيع النطق ولكن ما حدث له كان علي سبيل الخيال لانه سمع من احد المدرسين في المدرسة كيفية الوضوء وكيفية الصلاة .

وبعدها انتظم تامر في صلاته وعبادته لله .

الصياد والشبكة

كان عم حسن صيادا ماهرا بسيطا طيب القلب متواضعا يعطف علي الفقراء والمساكين مع انه كان لا يملك من المال الكثير ، كان يقول طالما ان الله اعطاني الصحة والعافية فلا بد ان اتصدق بهما علي من لا يملكهما والله خير من يتوكل عليه وسوف يبدلك الله خيرا طالما انك تعطي كل محتاج

كان دائما يستيقظ مبكرا ويبدأ عمله مبكرا .

جاء يوم وكان عم حسن لا يملك مالا ولا طعام عنده وهو محتاج الي المال لكي ينفق علي أسرته واستيقظ مبكرا والقي شبكته في المياه ثم اخرجها فلم يجد غير سمكة صغيرة فرماها وقال ماذا افعل بها اتركها حتي تكبر .

عاد ثانية والقي شبكته فاصطاد نفس السمكة لإاصيب بالضيق وقال نفس السمكة فالقي بها ثم عاد مرة ثالثة والقي الشبكة ثم اخرجها فوجد نفس

السمكة تعجب الصياد وقال لا بد ان لهذه السمكة شأن فاخذها وظل ينظر اليها سالته السمكة وقالت لماذا تتعجب ايها الصياد ؟ قال ما شأنك ايتها السمكة ؟ قالت انا رزقك ويجب ان تحمد الله علي ما رزقك به ، قال الصياد اللهم لك الحمد والشكر ولكن ماذذا افعل بك ايتها السمكة انك صغيرة جدا ؟ قالت طالما انك حمدت الله فسوف يعوضك الله خيرا اذهب بي الي منزل وسوف يعوضك الله خيرا .

عاد عم حسن بالسمكة الي المنزل وهو متعجب ولكنه قال الحمد لله وجدت زوجته السمكة فقالت اتهزأ بنا يا رجل ؟ ولكنه حكي لها ما حدث ، جفتحت بطن السمكة لكي تشويها فوجدت جوهرة ثمينةجدا فرح الصياد وزوجته فرحا شديدا وحمد الله وباع الجوهرة واشتري كل ما يحتاجه وهو سعيد بما انعم الله عليه .

عاد ثانية الي البحر ليصطاد فوجد سمكة كبيرة وظل يلقي السمكة مروة واثنين وثلاثة فلم يجد شيئا فقال لعل الله جعل رزقي هذا اليوم هذه السمكة فقط واكتفي بها وعاد الي زوجته التي رضيت هي الاخري بما اعطاها الله وفتحت بطنها فوجدة جوهرة كبيرة وثمينة ايضا ، باعها الرجل واشتري بها سفينة كبيرة لكي يصطاد عليها وتصدق علي الفقراء والمساكين .

عاد الصياد الي البحر مرة ثالثة ليصطاد فوجد سمكة واحدة فقال سبحان الله بعد ان اصبح عندي سفينة كبيرة ومعي عمال لا أجد الا سمكة واحدة ولكنه قال الحمد لله علي كل حال هذا رزق الله وانا به راض وشكر الله وحاول مرة واثنين وثلاث فلم يجد شيئا فاكتفي بها وعاد الي منزله وفتحت زوجته بطن هذه السمكة فوجدت جوهرتين كبيرتين لم يصدق الصياد هذا ولكنه حمد الله وتصدق بجوهرة علي الفقراء والمحتاجين اما الثانية فباعها واصبح من الاثرياء وعنده ما يكفيه وزيادة .

كان يذهب الي البحر للصيد ومعه العمال وكان دائما يتصدق كل يوم بما اعطاه الله علي الفقراء والمساكين ويقول هذا رزق الله عطاه لي ولا بد ان لا احرم منه خلقه المحتاجين فقد سخرني لهم كما سخر السمكة لي وكانت سببا في ان اصبح غنيا .

صندوق الايام

عادل تلميذ في الصف الرابع الابتدائي محب للناس مطيع لوالديه مطيع لله يصلي الصلوات في مواعيدها يذاكر دروسه ويجتهد في مدرسته لا يقصر في اي شيء منها بساند الضعيف ويعطي المحتاج .

وناكر تلميذ كسول مهمل في دراسته لا يطيع والديه لا يحترم الاكبر لا يصلي لا يساند احدا بل يسيء الي غيره كثيرا ولو طلب منه رجل مسن مساعدته فانه يهرب منه .

تقابل الاثنان عادل وناكر في طريق واحد فوجدا صندوقين وسمع صوتا من بعيد يقول لكل واحد منهما اختر احد الصندوقين والاخر يختار الصندوق الاخر فاختار كل واحد منهما صندوقا . ولكن ماذا وجد كل منهما ؟

لقد وجد عادل في صندوقه صندوقا ولكن قبل ان يفتحه وجد ورقة مكتوب فيها " أنا عملك الصالح انا اخلاقك الطيبة انا كل شيء طيب فعلته في حياتك " وفتح الصندوق فوجد ثلاثة جواهر مكتوب علي الوالي منها انا معاملتك مع الجيران ووجد الثانية انا معاملتك مع ابويك واخوتك ووجد علي الثالثة انا معالتك مع الناس فرح عادل بها فرحا شديدا وقال الحمد لله ان وفقني اولا لعمل الخير ووفقني ثانيا لاختيار الصندوق الطيب .

اما ناكر ففتح صندوقه فوجد ثعبانا ففزع وحاول الهروب فنطق الثعبان لا تهرب انا عملك السيء انا كلامك البذيء انا عدم صلاتك انا عدم احترامك للكبير وعدم عطفك علي الفقير وعدم تعاونك مع الضعيف انا عدم احترامك لمدرسيك انا اهمالك في دروسك ، قال ناكر ارجوك سامحني وسوف انتهي عن فعل كل شيء لا يرضيك قال لا تقل لا يرضيني ولكن قل عن كل عمل لا يرضي الله فقال ناكر سوف انتهي عن كل عمل لا يرضي الله وافعل كل شيء طيب سوف احترم الاكبر مني واطيع والدي واساعد الضعيف ، قال الثعبان سوف اراقب كل تصرفاتك و في المرة القادمة لن اتركك سوف الدغك .صاح ناكر وقال اقسم بالله ان اوفي بوعدي معك ولن ارجع الي الخطأ ابدا .

وفجأة اختفي الثعبان ولم يجد ناكر شيئا في الصندوق .

لم يري عادل ما في داخل صندوق ناكر ولم ير ناكر ما في صندوق عادل .

وجد عادل ناكر يقول لن اعود الي ذلك ابدا وهو يكررها بينما كان عادل فرح بما وجد في يده من جواهر ثلاثة وفجأة وجد عادل في يده ثلاثة اقلام جميلة فقد تحولت الجواهر الي اقلام . فرح بها وحكي كل واحد منهما لصاحبه ما حدث له .

عاد كل واحد منهما الي مكانه الذي جاء منه وهو يتذكر ما حدث له اماعادل فقد اصبح يحب الخير اكثر و أما ناكر فقد استيقظ فقد اخذته سنة من نوم بعد ان تركه صديقه عادل وحمد الله ان هذا حلما وليس حقيقة وشكر الله ان اسمه باسم وليس ناكر ولكن ناكر اسمه في الحلم وان هذا الحلم كان اثناء هروبه من المدرسة وجلوسه تحت شجرة بجوار المدرسة .

عاد باسم بعد ما حدث له علي عكس ما كان عليه قبل ذلك واصبح مثل صديقه عادل واصبحا صديقين مخلصين حتي كبر وحقق كلو احد منهما حلمه وهدفه .

ماهر والكرة الطائرة

ماهر تلميذ ذكي ومتميز في دراسته ومحبوب من زملائه ومع ذلك كان ماهرا في لعبة كرة القدم ومعروفا بين زملائه والكل يتمني ان ينضم ماهر الي فريقه .

ولحبه لكرة القدم اشتري له والده كرة قدم جديدة خاصة به .احتفظ بها ماهر مدة طويلة دون ان يلعب بها . ذات يوم احتاج اليها فذهب الي المنزل ليخرجها لكي يلعب بها هو وزملاؤه واثناء لعبه بها وجد نها تطير في الهواء بمجرد ان يضع قدمه عليها ،

اكمل تامر بها مباراته مع زملائه وحقق فوزا مبهرا حيث كانت الكرة بمجرد ان يلمسها ماهر تنطلق الي مرمي الخصم بسرعة قوية ومن بين اللاعبين ولكن زملاؤه لم يعرفوا ذلك بل اطلقوا علي ماهر لقب البطل

لمهارته الفائقة وان كان قبل ذلك ممتازا الا انه في هذه المباراة كان افضل وأفضل وفهم ماهر ان كرته هذه غير تقليدية انها تطير وحدها وتطير صوب المرمي ولهذا فقد قرر ان يلعب بها كل مبارياته مع اصدقائه وخاصة وان دروي المدارس علي الابواب ، ولان كرته كانت مصنوعة من الجلد الخالص وكانت جميلة المنظر ومصنوعة علي المواصفات الدولية لكرة القدم فقد لعبوا بها قدمها للمسئولين عن ادلوري ووافقوا علي ان يتم البعب بها وبشرط ان ياخذها ماهر بعد الانتهاء من دوري المدارس ، وبدأ ادلوري وكان ماهر لامعا بين زملائه وانتهي الدوري وحصل فريقه علي دوري المدارس وحصل ماهر علي أحسن لاعب في الدورة .

لاحظ الكثير من زملائه ان سر تميز ماهر هو كرته و لكنهم لم يعرفوا السر فقرروا خطفها وبعد ذلك يقومون بتمزيقها ان لم يستطيعوا الاستفادة منها ،

وفعلا سرقوا الكرة ولكنهم فوجئوا في اليو مالتالي انها قد عادت الي ماهر ، فشكوا ان ماهر قد خطفها منهم ثانية ، فقاموا بخطفها مرة ثانية ووضعها احدهم في حجرته وظلت معه طوال الليل وفي الصباح وجدها عند ماهر تعجبوا كثيرام ن هذه الطائرة هل هي مسحورة ؟ ومن أين حصل عليها ماهر ؟ ولكنهم قرروا في النهاية ان يمزقوها اربا

اما ماهر فقد اشتري كرة اخري شبيهة لكرته وبدا يعب بها واخفي هذه الكرة .

وجاء الاصحاب وسرقوا هذه الكرة وقاموا بتمزيقها اربا امام عين ماهر غضب ماهر غضبا شديدا ولكنه عوضوه بثمن ضعف ثمنها وقبل ماهر ذلك .

لما ظنوا ان الكرة قد تمزقت طلبوا اقامة دوري اخر واقيم دوري كبير بين جميع التلاميذ ودخل ماهر بكرته الطائرة التي اخفاها وفوجيء الجميع بتميز ماهر المبهر وحصل فريق ماهر علي درع الدوري و حصل ماهر علي جائزة احسن لاعب في الدوري

واصبح الجميع يتحدث عن كرة ماهر الطائرة وما سر طيرانها ولماذا تكون كذلك مع ماهر فقط وقالوا انها كرة مسحورة وقرروا ان يمنعوا ماهر من اللعب بها وقرر بعضهم ان يقوم بتمزيقها امام الجميع حتي لا تكون سببا في تفوق ماهر الدائم .

اما ماهر فقال لقد عرف الجميع ان سر نجاحي هو كرتي الطائرة وهذا الشيء يؤلمني جدا وانا احب ان اعتمد علي نفسي فقرر ماهر ان يقوم باهداء هذه الكرة الي المدرسة وتكون للجميع وبشرط ان لا يلعب بها بعد ذلك اي مباراة خاصة وانها كرة مصنوعة من جلد فاخر وحملها معه وهو متجه للحصول علي كأس احسن لاعب .

ولكنه لاحظ ان كل زملائه كانوا ينظرون اليه ويريدون الحصول علي الكرة .

وحدث ما تخيله لقد هجموا عليه مرة واحدة اما ماهر فقد قذف الكرة بعيدا في الهواء الي اعلي حتي لا يحصل عليها احد وطارت الكرة بعيدا بعيدا دون رجوع لقد صعدت ولم يعلم احد مكانها بعد ذلك .

نزلت امطار غزيرة من السماء جعلت الجميع يتفرق والارض تبتل بالمياه و عاد كل و احد الي منزله اما ماهر فقد قرر ان يعتمد علي نفسه وعلي مهارته الخاصة وانلا يفكر ثانية في الكرة الطائرة خاصة وانه كان ماهرا في كرة القدم .

احمد ومدينة الاحلام

كان احمد تلميذا في الصف الرابع الابتدائي واشترك مع الاصدقاء في رحلة الي مدينة الملاهي وكانوا عددا كبيرا من الاصدقاء وتنزهوا في مدينة الملاهي وبقي ركن فيها لم يدخلوه وهو مدينة الاحلام فقرروا ان يدخلوه بعد ان ينتهوا من زيارة كل الاماكن بمدينة الملاهي وبعد ان انهوا كل العابهم وتنزهاتهم اتجهوا الي مدينة الاحلام .

وقف احمد علي بوابة مدينة الاحلام وسالوه ماذا تتمني ان تكون ؟ فقال طبيبا فادخلوه من بوابة رقم (١) اما صديقه فقال احلم ان اكون ضابطا فادخلوه من بوابة رقم (٢) وصديق اخر قال مهندسا فادخلوه من بوابة رقم (٣) وهكذا وكان هناك سبع بوابات كل بوابة لاحلام معينة ويكون لها نظام معين وافكار معينة ودخل احمد الي قاعة جميلة ووجد فيها تلاميذا في مثل سنه تقريبا وانتظروا حتي اكتمت القاعة واغلقوها ثم اطفأوا الانوار وكان هناك فيلم سينمائي يعرض علي شاشة علي الحائط الذي امامهم عن احلامهم وكيفية تحقيقها وهل سيتطيعون تحقيقها ام لا وبعد مشاهدة الفيلم ينظر كل واحد منهم الي صندوق الحظ ويضغط علي الحلقة الدائرية ويحركها حتي تدور ثم ينتظر حتي تقف وساعتها سيعرف ان كان سيحقق حلمه ام لا .

كانت هذه اللعبة علي سبيل الدعابة لا التأكيد ولكنها نالت اهتمام الجميع وبعد ذلك يخرجون من هذه المدينة وهم متحفزون اكثر لتحقيق احلامهم .

خرج احمد من المدينة وحكي لزملائه ما رآه في مدينة الاحلام وكل واحد منهم ايضا حكي لهم ما رآه وهكذا خرجوا منهم مسرورين .

عادوا من رحلتهم وهم في غاية الحيوية والنشاط واصبحوا محبين للمدرسة اكثر ومقبلين علي المذاكرة اكثر .

عادوا الي المدرسة وحكوا للمدرسين ما شاهدوا في مدينة الاحلام ولكن المدرسين قالوا لهم يا احبائنا لا تشغلوا بالكم بمثل هذه الاحلام فان هذه المدينة كانت للترفيه عنكم ولتشجيعكم ولن تكون واقعا حقيقيا وهذا الامر في علم الغيب فنرجو ان لا تعتمدوا عليها يجب ان تعملوا وتسعوا لتحقيق احلامكم والله معكم والله لا يضيع اجر من احسن عملا اقتنع احمد بكلام المدرسين وعاد مرة ثانية للجد والاجتهاد واصبح متميزا وكل امله ان يصبح طبيبا ناجحا .

الفقير والحية العمياء

كان هناك رجلا فقيرا جدا لا يملك من حطام الدنيا شيئا وقد ازداد به الفقر اكثر فخرج من منزله ومعه مزمار له وكان من محبي الصلاة علي النبي صلي ومعه مزماره

فكان يجلس في مكان خارج القرية بعيدا عن الناس ويتغني بمدح النبي ص ومعه مزماره ،

وفجأة وجد الفقير امامه حية كبيرة تتمايل مع نغمات مزماره لم يكن يشعر بها الفقير لانها كانت بعيدة عنه بعدة امتار ، وفزع الرجل وترك العزف بمزماره ولكن الحية عادت ثانية الي جحرها في هدوء ونظر الرجل مكان الحية فوجد شيئا يلمع ذهب ونظر اليها فوجد جوهرة ثمينة قد تركتها الحية له وانصرفت تعجب الرجل ولم يصدق ان الحية تركت له جوهرة ثمينة ولكنه تأكد حين سأل احد المتصيين في المجوهرات .

باعها الرجل وحصل علي مال كثير ولم يعد محتاجا كما كان قبل ذلك .

عاد الرجل الي نفس المكان وهو يتذكر ما حدث له اول مرة ومعه مزماره وفعل كما فعل قبل ذلك فوجد الحية قد جاءت ثم تركت جوهرة وانصرفت فاخذخا وباعها بثمن كبير . ومرة ثالثة جاء الي نفس المكان وكرر ما فعل في المرات السابقة والحية تضع له جوهرة وتنصرف و ذات مرة اراد الرجل ان يعرف سر هذه الحية فوجد انها حية عمياء وهي تأتي بهذه الجواهر من باطن الارض لكي تصنع لها هذه الجواهر برايقا يجعلها تشعر بهذا البريق فتستطيع الحركة وهي تتمايل مع المزمار الذي يتغني به هذا الرجل وهي عادة الحيات حين تكون في مكان ما فانها تخرج علي صوت المزمار ولكنه لم يعلم لماذا تترك له الجوهرة ولكنه كان يقول انه رزق من الله منحه الله فاعتنمه ، اصبح الرجل الفقير بسبب الحية من الاثرياء فكل يو ميأتي فيه تترك له الحية جوهرة .

اصاب الجشع الرجل وقال يجب ان اقتل هذه الحية انها كنز كبير فلو جاء غيري الي هذا المكان وفعل مثل ما افعل لاعطته الحية جواهرا ثمينة واصبح غنيا مثلي ولهذا يجب القضاء عليها .

اخذ الرجل مزماره وفاسه وظل يتغني بمزماره حتي خرجت الحية وبمجرد ان خرجت حاول الاقتراب منها لكي يقضي عليها بالفأس ولكنها سبقته وتحركت بعيدا عنه ثم دارت من ناحية اخري وقامت بلدغه صرخ الرجل وقال انا الذي فعلت ذلك في نفسي

انا استحق ما حدث لي كانت لا تؤذيني ولكنني انا الذي استحق ما نلت من عقاب .

العنكبوت المفترس

ظهر في احدي القري عنكبوتا مفترسا كبيرا في الحجم لم يعتاد اهالي هذه المناطق علي رؤية مثل هذه العناكب الكبيرة الحجم من المعروف ان العناك الكبيرة الحجم تكون لدغتها سامة مثل الثعابين بل ربما تكون اخطر احيانا .

كان شاهين في الصف الخامس الابتدائي وكان من التلاميذ المشهورين بالذكاء والعمل التطوعي وحب الاخرين .

علم شاهين واصدقاؤه بذلك وكانوا سبعة اصدقاء فقال شاهين لا بد ان نحاول القضاء علي هذا العنكبوت ونقدم لقريتنا خدمة جليلة ، ولكن قال احد زملائه هل هذا كم معقول ان الكبار يخافون منه ويهربون انقترب نحن منه ربما لدغنا فنموت . قال شاهين ولكننا يجب ان نضع طريقة لاصطياد هذا العنكبوت ولا ننتظر حتي يؤذي اهل قريتنا . قال احد الاصدقاء هيا بنا لنتعرف علي المكان حتي نضع خطة للقضاء علي العنكبوت وذهبوا عاينوا المكان وبدؤا يفكرون قال شاهين لقد وجدتها ، وجدتها نظروا جميعا متعجبين . قال شاهين لقد عرفنا المكان الذي يخرج فيه العنكبوت وسوف نقوم بوضع شبكة كبيرة ونربطها من جميع اطرافها ويحن يمر عليها العنكبوت نشد الحبال من بعيد فلا يستطيع العنكبوت ان يتحرك ولن يؤذي احد وساعتها نحصل عليه حيا ونقوم باهدائه الي حديقة الحيوان وانفذ الجميع الخطة ووضعوا الشبكة وربطوها من جميع اطرافها وظلوا منتظرين وقتا طويلا من بعيد خروج العنكبوت ، واخيرا خرج العنكبوت وبمجرد ان خرج مر من علي الشبكة فقاموا بشد حبالها وهنا لم يستطع

العنكبوت الحركة وشدوه باحكام واتصل شاهين بالشرطة وجاءت الشرطة علي الفور وايضا علم اهالي القرية بالحدث فجاؤا مسرعين يشاهدون ما فعله الابطال الصغار .

اخذت الشرطة العنكبوت وهو ملفوف في الشبكة وذلك لتضعه في حديقة الحيوان ما شاهين واصدقاؤه فقد كرمتهم القرية وركمتهم المدرسة وكرمتهم الشرطة لانهم عملوا عملا بطوليا فيه مجازفة ومخاطرة بحياتهم مع صغر سنهم وتمر الايام ليصبح شاهين ضابطا في الجيش وينال اعلي الاوسمة في ميدان القتال ويصبح ايضا اصدقاؤه ضباطا في الجيش والشرطة واصبح احدهم مدرسا وتجمعوا يوما ما ليتذكروا قصة العنكبوت المفترس ويحكوها ايضا الي اصدقائهم والي اولادهم بع ذلك .

النملة الذكية

النملة دودو كانت تعيش وسط قبيلتها في سعادة وسرور .

عادت النملة ذات يوم وهي تحمل غذاءها كعادتها فلم تجد قبيلتها لقد ابيدت عن آخرها ، فعاشت النملة وسط جماعة اخري وسموها بالنملة اليتيمة وذلك لانها ليست منهم لا ام لها ولا أب . وقد عاملوها معاملة طيبة إلا أنها شعرت من داخلها انها غريبة وقالت اريد ان اثبت لهذه القبيلة انها مخلصة لهم ولكن لم تجد فرصة لتعبر بها عن حبها واخلاصها لهذه القبيلة .

كان في أعلي الشجرة التي تعيش فيها قبيلة النمل خلية للنحل وقد كونت اقراصا للشمع اعلي الشجرة ، قام بعض افراد النمل مهاجمة خلية النحل وذلك للصول علي العسل وذلك اغضب النحل وقرر الانتقام من قبيلة النمل ان لم تسلم لهم الافراد الذين قاموا بالسطو علي خلية النحل وان كان قبول العذر مرفوض عند بعض افراد النحل فميلهم للانتقام كان اكثر ،

كانت قبيلة النمل تعيش في حفرة وسط الشجرة وكان لها بابان واحد في جهة من الخلية والاخر من الجهة الاخري .

تجمعت شغالة النحل امام الفتحة الموجو ة في الجهة التي يدخل منها النمل ، يريد القضاء علي خلية النمل من ما جعل النمل يقوم بغلق هذه الفتحة .

كان هناك عدد كبير من النمل خارج القبيلة لم يات بعد ولم يعرف ما حدث ولو عاد وحاول دخول الفتحة فسوف تنتقم منه شغا لات النحل ، وجاء دور دودو النملة اليتيمة فرجعت بسرعة وابلغت صديقاتها من شغالات النمل بما حدث وقالت يجب ان نفكر في حيلة للخروج من هذا المازق وقالوا لها ما الحيلة الامر سعب جدا النحل قرر الانتقام منا جميعا بسبب ذنب قام به البعض منا ، قالت النملة انني اعرف جماعة النحل جيدا وهم يعلمون انني يتيمة ولست منكم ولهذا سوف اقوم بحيلة واذهب اليهم واعلمهم بانني اريد اساعدهم في القضاء عليكم وعنهدا ساقوم بخديعتهم وانقاذ خليتي منهم ولكن كل ما اطلبه من بعضكم ان تقوم جماعة بالهجوم علي اقراص الشمع حتي تشغل شغالات النحل وتخدعهم ثم بعد ذلك ترمي بنفسها اسفل الشجرة ثم تهرب بعج ذلك اسفل اوراق الشجر فلا يستطيع النحل الوصول اليها ، وذهبت النملة الي مكلة النحل وحكت لها القصة وقالت لها ان خطتي للقضاء علي هذه خلية النمل ووافقت مكلة النحل علي كلام النملة و هي ان تتركها تدخل لخلية النمل لكي تحصل علي مخزون غذائها فهي يتيمة ولا تستطيع العيش وحدها ولا ذنب لها ، ودخلت النملة من الجحر دون ان يقوم احد من الشغالات بايذائها ،

شرحت لخلية النمل ما حدث واعلمتهم بانها خدعت خلية النحل وما عليهم الان الا ان يقوموا بالخروج من الجانب الاخر واحدا تلو الاخر في الوقت الذي تهاجم بعض افراد النمل الاقراس الشمعية حتي تشغ النحل والنحل ايضا لا يعرف مكان هذه الفتحة وقاموا بتنفيذ خطة النملة وبدؤا في الخروج من هذه الفتحة بسرعة وفي هدوء . كانت الارض المحيطة هم قد ابتلت بالمياه نتيجة لسقوط الامطار وهذ ا الامر جعل مهمة النمل صعبة من ناحية وسهلة من ناحية اخري فسهلة لانها ستجعل من الصعب علي النحل ان يصل اليهم وصعبة لانها ستجعل حركتهم صعبة . تم تنفيذ الخطة بنجاح كما خططت النملة دودو ،

وهكذا تم خروج قبيلة النمل من هذا المأزق الذي وقعت فيه مع خلية النحل ، وهاجت وماجت خلية النحل وعلموا ان النمل قد تسرب من المكان الذي يقيمون فيه ونزلوا جميعا في الماء حاول النحل الوصول الهيم ولكن النمل كان ينزل اسفل الماء وهو يتحمل الغطس لفترة ثم يعود ثاني بعد ان يذهب النحل وتجمعت افراد النمل علي هيئة كور حتي يستطيعوا عبور المياه والسباحة فكانت تقوم مجموعة بالهبوط اسفل الماء واخري فوق الماء ويظلوا يتناوبون الهبوط والصعوط حتي لا تختنق ومن خلال حركة هذه الكرة تتقدم الكرة التي هي عبارة عن افراد من قبيلة النمل وهكذا تقدم جيش النمل علي هيئة كور عبرت المياه وتجمعت في مكان ما بعيد عن خلية النحل وعن تجمع المياه .

تجمعت قبيلة النمل من جديد لتقيم حياة جديدة في مكان جديد .

اصبحت النملة دودو النملة اليتيمة محبوبة بين قبيلة النمل فقد احبوها واعتبروها فردا اساسيا من افراد القبيلة وذلك بما قدمته من عمل لانقاذ قبيلة النمل .

عماد والمنظار السحري

كان عماد تلميذا معروفا بالذكاء الحاد وفراسته الشديدة وكان متفوقا في مادة الرياضيات تفوقا غير عادي وايضا كان متميزا ف جميع المواد .

هب عماد مع والده ليقضي اجازة نهاية العام الدراسي كما تعودوا كل عام .

جلس عماد علي الشاطئ وحده ذات مرة مر عليه رجل مسن يلبس ملابس بيضاء وله لحية بيضاء وجلس بجوار عماد علي الشاطيء ، ساله عماد من انت ؟ قال الرجل اسمي الشيخ صادق ، قال عماد ولماذا جلست هنا ؟ قال الرجل لا تسألني ما السبب ولكن ارجو منك ان تذهب وتشتري لي بعض الفواكه من هناك في اخر الشاطئ .

ذهب عماد علي الفور وعاد بالفواكه الي الرجل فقال له انت انسان طيب ومتميز وسوف اقوم باهدائك منظارا سحريا حين تنظر فيه تعرف اسرار الشيء الذي تنظر اليه والتي لا يعلمها غيرك وسيظل مفعوله ساريا بشرط ان لا تكشفه الي احد فان كشفته بطل مفعوله .وبعد ان اعطي عماد المنظار نظر عماد حوله لم يجده تعجب قليلا ثم جلس يجرب منظاره السحري هذا الذي يكشف الاسرار .

ظل ينظر في البحر وقد قرب له الاشياء البعيدة

مر عماد علي محل مجوهرات فقال سأنظر في هذا المنظار واري ماذا يحدث . ونظر فعلم ان هناك لصوص يحومون حول المحل يحاولون سرقته واتصل عماد بالشرطة واعلمهم بمواصفات المحل واللصوص ولكنه لم يذكر اسمه ونتظر عماد ليري ماذا حدث لقد قبضت الشرطة علي اللصوص اثناء محاولتهم سرقة المحل فرح عماد بالمنظار وبانه كان السبب في منع جريمة وقد ادي خدمة جليلة لصاحب المجوهرات دون ان يدري .

مر عماد علي بعض القهاوي فقال سانظر من بعيد ما فيها فوجد ان هناك مجموعة من الجالسين يدبرون لعملية اغتيال لانسان اخر نتيجة خلاف بينهم وعرف عماد اسم الشخص الذي سيحاولون قتله وموعد الجريمة و المكان الذي سيدبرون فيه الجريمة .

واتصل عماد بالشرطة وحكي لها ما حدث ولكنه ارادوا ان يعرفوا اسمه فلم يذكره .

استطاعت الشرطة ان تقوم بعمل كمين لهؤلاء المجرمين واستطاعت ان تقبض عليهم قبل ارتكاب الجريمة .مر عماد علي سائح اجنبي فقال ساجرب ان انظر اليه بمنظاري

واري ما وراءه ، راي عماد مفاجأة كبيرة علم ان هذا السائح يتجسس

علي البلد وانه ينقل معلومات مهمة لاعداء البلد ويدير شبكة للجواسيس

في هذه البلد لصالح الاعداء . قال عماد هذه معلومات مهمة وهذه جريمة في حق البدل كبيرة يجب ان اقوم علي الفور بابلاغ الشرطة واتصل بالشرطة من الهاتف وقام بابلاغه بما راي قال له هل انت مجنون نحن لا نصدق هذا الكلام الا اذا حضرت بنفسك وشرحت لنا هذا الامر ، اتصل عماد بقسم شرطة آخر فسمع نفس الكلام تقريبا . فقال عماد لابد ان اقوم بابلاغ الشرطة باي طريقة وذهب بنفسه الي الشرطة وقام بالابلاغ عن الجاسوس . لم يصدقه الضابط وقال له ان ما تقوله كلام غير منطقي ولن اصدقه الا اذا قلت لي من اي مصدر حصلت علي هذه المعلومات ؟

اضطر عماد الي افشاء سر المنظار السحري واكد للضابط انه هو الذي قام بالابلاغ عن الجريمتين السابقتين وذلك بفضل هذا المنظار السحري وان مفعوله السحري قد انتهي بعد افشاء سره . قال الضابط سوف اقوم بالاتصال بالجهات المسئولة وتقوم هي باتخاذ اللازم ، وتم فعلا القبض علي الجاسوس وشبكته بعد تحريات وبحث جاد وعرفت اجهزة الامن قصة عماد فقامت بتكريمه وحصوله علي جائزة مالية كبيرة .

اما المنظار السحري فقد تحول الي ميدلية جميلة وقيمة احتفظ بها عماد لتذكره بذكرياته مع المنظار السحري .

القلم السحري

احمد تلميذ مؤدب ومجتهد ونشيط ومحبوب من كل المدرسين كان في الصف الثاني الابتدائي . جاء له مدرس في مادة الرياضيات وكان يطلب منهم حل مسائل صعبة جدا بالنسبة لمستوي لتفكيرهم وبالتالي لم يكن احد من التلاميذ يستطيع حلها ولكن المدرس بعد ذلك يحلها بسهولة . تعجب احمد وقال ان هذه المسائل سهلة ولا يستطيع احد منا حلها ان العيب فينا وظل احمد حزينا خاصة وان المدرس داما يطلب منه ان يقوم بحلها خاصة وانه من التلاميذ المتميزين

كان يوجد قلم جميل موضع علي رف مكتبة والد احمد وبينما كان احمد يفكر وهو حزين بسبب عدم قدرته علي الحل وجد القلم ينادي عليه ويقول

اقبل يا احمد تعجب احمد وذهل هل يتكلم القلم ؟ ولكنه قال سوف انظر واتجه اليه وامسك به وقال ماذا تريد مني يا صديقي العزيز ؟ قال القلم انا شعرت بالمك ولهذا فسوف اقدم لك يئا جميلا ما عليك الا ان تمسك بي وتضعني علي الكراسة وانت تحل المسالة وسوف اقوم بحلها علي الفور وجرب احمد حل بعض المسائل الصعبة التي طلب منهم المدرس حلها فقام بحلها علي الفور . ودخل احمد الفصل وطلب المدرس كعاته حل مسائل كثيرة ولكن احمد كان قوم بوضع القلم علي الكراسة وبمجرد وضعه يقوم بحل كل المسائل

وبدأت انظار الجميع تتجه الي احمد انه يحل جميع المسائل بطلاقة وبتفقو والمدرس ايضا متعجب منذلك وحصل احمد علي شهادات تقدير في جميع المواد ولكنه وجدوه لا يستطيع ان يقوم بحل المسائل علي السبورة فكان يطلب ان يقوم بحلها في الكراسة لانه يستطيع ان يفكر اكثر في كراسته ولم يلاحظ احد ان معه قلما سحريا .

وكلب احد المدرسين من احمد الاجابة علي سؤال ما علي السبورة واعتذر احمد بانه سيكتبه في الكرسة اولا ثم يمليه علي اصدقائه ولكن المدرس اصر علي ا ن يقوم احمد بحله من علي السبورة وارتبك احمد فلم يجد مفرا من عدم استخدام قلمه ولكنه وجد نفسه يقوم بحل السؤال حلا نموذجيا وصفق الجميع لاحمد .

قال احمد في نفسه انني الان قد تعودت علي النجاح والاجتهاد اكثر وعندي القدرة ان احل مسائلي بدون الاعتماد علي القلم السحري فلماذا لا ابذل قصاري جهدي في المذاكرة فان ضاع القلم مني اكون مستعدا لحل المسائل ولا بد ان اعتمد علي نفسي واترك القلم يوما ما

استفاد احمد من القلم وسائل كثيرة لحل المسائل الصعبة التي كان المدرسون ياتون بها ويعجزون عن حلها واصبح احمد يعتمد علي نفسه وقال احمد لا بد ان اترك ها القلم السحري . فعاد وقص علي ابويه القصة وتعجب الجميع ولكن بعد ان افشي احمد سر القلم السحري بطل مفعوله ولما اراد والده ان يراه وجده عبارة عن ميدالية ذهبية مكتوب عليها لكل مجتهد نصيب .

حكاية الديك الحكيم

يحكي انه كان هناك كتكوت صغير بمجرد ان بدأ يري نور الحياة كان يصيح ويفهم كلام الاخرين ويرد عليهم مبطلاقة ومهارة وكأنه كبير في السن كما كان ايضا ماهرا في التقاط الحبوب وكان ماهرا في كل شيء بينما كان اقرانه من الكتاكيت كانت ما زالت غير قادرة لي عمل اي شيء وتحتاج الي رعاية من امهم الحنون .

كان الكتكوت عنده حاسة الالهام فكان يحلم باحلام لغيره من الاصدقاء وكانت تتحقق فسموه بالكتكوت الفصيح الملهم .

كان يؤلف الابيات الشعرية ويلقيها علي اصدقائه ومنها انه كان يقول :

انا الكتكوت انا الكتكوت انا حلو جميل الصوت

وكان الكتكوت ايضا يذهل الجميع بنصائحه ومنها

يا اهل الغابة هيا ندعو الباسط والتواب

ان الخير يا اخواني نور للعبد الاواب

زكو انفسكم بالخير وتعالوا ندعو الاحباب

وعرف الكتكوت بالفصاحة فكان يخطب فيهم ويوجهم دائما كانه ديك كبير .

مرت الايام واصبح الكتكوت ديكا كبيرا ناضجا قويا جميل الشكل احبته كل الغابة وقدرته وخاصة وانه اصبح يخطب فيهم كل اسبوع مرة وكانت خطبه جذابة فقد سسمعت الغابة كلها عن خطبه وكانوا يأتون اليه من كل صوب وحدب ليستمتعوا بخطبه ويستفيدوا منها ولكنهم كانوا يتساءلون من أين يأتي هذا الديك بهذا العلم الوفير ولكنهم كانوا يقولون لأنفسهم انه الهام وعلم من الله .

حسد احد الطيور الديك علي مهارته وعلمه وفصاحته واصابت العين الديك اصابة بالغة ومرض الديك ، وسأل الاحباب عليه وجاؤا للاطمئنان ولكنه

تاخر في التعب ولكن صديقه الطاووس المحب له جاء اليه ذات يوم وقال له يا صديقي الديك ان ما اصابك انما هو عين وقد جئت لك بماء المطر حتي تغتسل به ليدفع عنك شر العين والحسد وطلب منه ان يفعل ذلك صباحا ومساء لمدة ثلاثة ايام .

ونفذ الديك ما طلبه منه الطاووس وتم شفاؤه بفضل الله . كان الديك يقرأ الاذكار ايضا كل يوم لتقيه شر الحسد والسحر ومنها اية الكرسي مرة صباحا ومرة مساء

تعجب احد الديكة من الديك ومن قراءته للاذكار وسأل الديك عن ذلك فقال ان الحسد يا صديقي امر حقيقي وكما قال رسولنا سيد الخق صلي الله عليه وسلم ا" ان العين حق " والحاسد كائن يكره اخير للمحسود ويحسده علي نعمة انعم الله عليها وكما قال نبينا ايضا " ان العين لتدخل الرجل القب والجمل القدر "

وساله الديك ولكنه يجب ان يعاقب فرد عليه الديك الحكيم ولكن لا احد يستطيع ان يعرف من حسد ومتي حسد الا الحاسد نفسه فهو مجرم من غير دليل ولكن الله يعاقبه علي حسده لانه وحده يعلم ما في قلبه من حسد وحقد .

وعاد الديك لالقاء الخطب مرة ثانية ولكنه سرعان ما اصيب مرة ثانية وطال مرضه وتذكر العلاج من الحسد فجربه فعاد سليما معافا .

واراد ان يعود مرة اخري لالقاء الخطب والجميع ينتظر عودته بلهفة وفرحة و ظل فترة يخطب ولكنه سرعان ما عاد اليه الرمض مرة ثالثة وكان اكثر من ذي قبل واشد وظل يعاني لفترة طويلة وتذكر علاج الحسد فجربه فشفي تماما . ولكنه هذه المرة قال لن اعود الي الخطابة ابدأ .

لم يكتف الحاقدون بهذا بل ذهب احدهم الي قرد كان مشهورا بالحسد وسحر الديك واصيب الديك بالهذيان واصبح غير قادر علي النطق الا بصعوبة شديدة .

احتار الاطباء في حال الديك وجربوا كل الادوية ولم يجدوا لمرضه شفاء ولكن صديقه الوفي الكلب كان يعلم ان هناك سحرة يقومون بعمل السحر واخرون يقومن بفك هذا السحر فذهب الي الديك واعلمه بهذا الامر وقال له يجب ان نذهب الي صديقنا القرد حتي نفك السحر الذي عقد لك ، وفعلا ذهبا الي القرد وقام بفك السحر الذي عقد للديك فعاد طبيعيا ورجع الي حالته السابقة .

سأل الديك نفسه ما سبب هذا الحقد الكبير من بعض المحيطين بي ولكنه سرعان ما اجاب علي نفسه وقال ان سببه هو تميزي المبهر وفصاحتي البالغة وذكائي اللامع جعلني محسودا خاصة وان نجاحي يشاهده الجميع في خطبي وفصاحتي وهو امر لم يصل اليه احد في الغابة قبلي ولهذا فما علي الا ان اكف عن كل هذا واكون ديكا عاديا .

ولكنه قال وما افعل في الطاقة الايمانية والخير الموجدو دخالي ؟

ورد علي نفسه قالا الامر بسيط علي ان انصح الناس بالخير ادئما ولا اتاخر عن عمل الخير بالقول او باللسان علي ان اسير في حياتي الطبيعية واتزوج وانجب اولادا واعيش كما تعيش الطيور و ان طلبت مني خطبة لامر ما لن اتاخر ساكون دائما رهن الاشارة لمن طلب مني امرا اقدر عليه ولن ابخل بعملي .

وهكذاسار الديك بحكمته داخل الغابة واصبح معروفا ومشهورا ايضا ولكن بحكمته واتزانه وعلمه و لكنه كما قال اكون بعيدا عن اعين الحاسدين والحاقدين

قصة الغابة النموذجية

يروي انه كان في غابر الازمان غابة تعيش في امان وسلام ويسر وانسجام ولكن بدون اي مقدمات حدثت حالة من الهياج الشديد عند قبيلة النمور وقامت بالثورة علي كل اوضاع الغابة وانتهزت الضباع هذه الفرصة وقاموا باحراق الغابة وانتهزت الثاعلب ايضا فرصة احراق الغابة وقاموا

باعلان الاشاعات عن الكلاب اعداءهم في الغابة وبهذا صارات الغابة المثالية علي وشك الانهيار .

اشتركت كل افراد الغابةاولا في اطفاء الحرائق حتي هدأت تماما ولكنها قد اهلكت الاخضر واليابس وتهدمت بيوت الكثير من الحيوانات داخل الغابة

وبعد ان هدأت الاحوال واستقرت الامور دعا الاسد جماعة النمور وحضرت النمور امام كل الغابة وتم استجوابهم لماذا قمتم باحراق الغابة ؟ ردت النمور لم نقم باحراق الغابة ولكن لم يصدقهم احد سالهم الاسد لماذا قمتم بتدمير البيوت ظ ردت النمور لم نقم بتدمير البيوت ، لم يصدقهم احد ولكن قال كبيرهم لقد قمنا فقط بمظاهرة كبيرة وكنا في حالة من الهياج والاضطراب ولكننا لم نحرق ولم نحطم ولم نفعل اي شيء يؤذي احد ا في الغابة ، لم يصدقهم احد

سالهم الاسد ولكن لماذا قمتم بمظاهرة قالوا ايها الاسد انك انت ملك الغابة هل الاسود افضل من النمور نحن اسرع ونحن احيانا اقوي كما اننا نمكل مخالب اقوي من مخالبك وجسمنا ملون . صمت الاسد قليلا ثم قال لقد تعودنا علي ذلك وورثنا الملك ابا عن جد ولم يعترض احد علي ذلك

قالت النمور ان الحياة تغيرت ويجب ان نعيد النظام بينا من جديد .

قال الاسد حقا ولكن شوروا علي وما توافق عليه الجماعة سوف نقوم بتنفيذه .

قال كبيرهم : يجب ان نقوم بعمل انتخابات لتعيين ملك الغابة والمستشارين له .

رحب الاسد بالفكرة وبالفعل تم عمل انتخابات في الغابة . وظهرت النتيجة تم اختيار الاسد ملكا للغابة بجدارة واستحقاق وثم اختيار الفيل مستشارا له واما النمور فتم اختيارها مسئولة عن الامن الخاص بالغابة

وبعد ان تم اختيار الاسد وتوليته حكم الغابة اجتمع بالنمور وقال لهم الان تم تعييني ملكا للغابة بالانتخابات ويجب عليكم الخضوع لامري وعدم العصيان

ومن يخرج عن الجماعة يعاقب ولا عذر له ، قالوا نعم ايها الاسد انت تستحق ان تكون ملكا للغابة ونحن راضين بحكم الاغلبية ولن نعترض علي ذلك ابدا .

اجتمع الاسد بمستشاريه والعقلاء في الغابة

وبعد الاجتماع تم الاتفاق علي ما يأتي يتم تقسيم الغابة الي طوائف وجماعات فطائفة الحيوات المفترسة تسكن في الاماكن العالية كالجبال والهضاب المرتفعة

والحيوانات اكلة العشب تسكن في السهول لوجدو العشب والنباتات التي يتغذوا عليها

وطائفة الطيور تسكن علي الاشجار والاغصان ومكانها في كل الغابة وهي الوحيدة المستفيدة فآكلة الجيف منها تتغذي علي الهالك من الحيوانات كلها واكلة الحبوب منها تتنقل في كل انحاء الغابة اما الطيور التي تسكن علي الارض ولا تطير فتعيش وحدها في ركن في الغابة سموه ركن الطيور ويوجد بجوار بحيرة مياة وعين مائية

وتم تعيين النسور مختصة بالطقس وتم تعيين النمور مسئولة عن الامن الخاص بالغابة كلها وعن تأديب الخارج عن نظام الغابة وتم تعيين الكلاب لحراسة الاسد وايضا للمخابرات الخاصة بالغابة ولمساعدة النمو احيانا في تنفيذ الاحكام ومتابعة الشارد عن الغابة وهكذا اصبح للجميع دورا وكل واحد في الغابة له حدود لا يتجاوزها .

حدث في الغابة ذات يوم ان تآمرت مجموعة من الضباع علي مجموعة من الكلاب والسبب هو حقدهم عليهم لانهم يحرسون الاسد ويعيشون في بيت الملك اما هم فلا دور لهم ولا مكانة وسط الغابة ونجي الكلاب بمعجزة كبيرة من الفتك بهم والسبب هو وجود بعض النمور كانوا يسيرون بجوارهم وانقذوهم وقدمت الضباع للمحاكمة وتم الحكم عليهم بالحبس لزمن طويل .

ومرت الايام وانشا الاسد مكانا لتاديب الحيوانات الشادة والمخالفة وتم انشاء سجن خاص بذلك لمن يخاف التعليمات وتكون عقوبته مخففة و جعل الفيل قاضيا وحكما ومساعده هو احد الاسود . كان اول من حبس هو الثور لهياجه وتجاوزه لحدود الادب مع احد جيرانه من الحيوانات .

كان هناك اقتراح للغابة بانشاء صوامع لتخزين الغلال والحبوب واجتمع الاسد بمستشاريه ووافقوا علي ما تم اقتراحه والمستفيد هو الحيوانات اكله الحبوب والطيور وذلك لان الجفاف احيانا ما يغزو الغابة وقامت الغابة كلها في انشاء الصوامع حتي تم الانتهاء منها .

فكرت جماعة من الثعالب في القضاء علي الاسد وذلك لكرههم له لانه عين الكلاب حراسا له ودبروا حيلة لقتله وجاء احدهم وقال ايها الاسد اننا نحبك ونقدرك وقد تجمعنا كلنا وقدمنا لك طعاما جيدا من اللحوم الفاخرة والطازجة ولم يكن بوسع الاسد الا شكرهم وقبول هديتهم ولكن احد الكلاب كان قد سمعهم اثناء اتفاقهم وجاء الي الاسد علي الفور وقال له بصوت منخفض ايها الاسد ان الثعالب قد وضعت لك السم في اللحم . صمت الاسد قليلا وقال ايها الثعالب انكم قدمتم لي هدية قيمة وجميلة وانا في غاية الشكر ولكن انا لا استطيع ان اتناول منها وقد اصدرت ارما ان تاكلوا نتم وامام عيني وفي وجود الحضور جميعهم ارتبكت الثعالب وحاولوا الهرب ولكن الكلاب كانت لهم بالمرصاد واجلسوهم في المكان وقال الاسد لهم ان مخالفة امري جزاؤها الموت ، لم يجدوا بدا من تناول الطعام المسموم وبعد ان تناولوه لم يمر وقت طويل حتي سقطوا واحدا تلو الاخر قام الاسد بالقائهم خارج الغابة وشكرا الكلاب علي ما قدموه من نصح وانقاذ للاسد في الوقت المناسب وبعد هذا الموقف اصبحت كل الحيوانات تخاف من المؤامرات لانها تعلم انها سوف تنكشف حقيقتها واصبح كل واحد يعيش في يسر وامان يؤدي ما عليه وياخذ حقه

حتي اصبحت الغابة نموذجا يحتذي به عند جميع الحيوانات وسمت بالغابة النموذجية .

اللص والكلب

كان الكلب ميشو مسئولا عن حماية الفيلا ، خرج اصحاب الفيلا لقضاء اسبوع في احد المتنزهات ، جاء احد اللصوص الي المنزل ليلا وو متخفي وفي احدي يديه مصباح وفي يده الاخري مسدسا .

راي الكلب اللص قد قفز الي داخل الفيلا من فوق السور فاسرع اليه الكلب وقال له ايها الص ماذا تريد ؟ قال اللص الا تعلم ما اريد ايها الكلب ؟ ماذا تقول لمن يدخل المكان من فوق الاسوار ليلا ايأتي ضيفا ام ياتي سارقا ؟

قال الكلب حقا انت سارق ولكن الا تعلم اني انا المسئول عن حراسة هذا المكان وقد تركه اصحابه امانة في عنقي ؟ قال اللص اعلم يا صديقي الكلب ولكن انت تعلم ايضا أن في يدي مسدسا يمكن لي به ان اقضي عليك ان حاولت منعي ، قل الكلب ولكن يجب ان تعلم ان الموت عندي اهون من أن تصل إلي مرادك .

قال اللص ولكنني كنت قد اعددت لك قطعا من اللحم جميلة وطازجة ومعدة اعدادا جيدا . قال الكلب اولا انا لا احتاج الي هذه اللحوم فاصحاب المكان لم يحرمونني من شيء وثانيا انا لا اثق فيك فانا اثق انك وضعت فبها مخدرا حتي لا ازعجك .

قال اللص ولكنني جهزت لك هدايا قيمة بعد ان انتهي من السرقة ساعدها لك قال الكلب مهما اعطيتني فلن اخون امانتي قال اللص ولكن يا صديقي الكلب احذر لي اولادك مني قال الكلب لا يهمني احد انا اؤدي ما علي ولن اتراجع عن حماية المكان حتي الفظ اخر انفاسي ، قال اللص ولكنني ساسرق الفيلا مهما فعلت ايها الكلب .

صمت الكلب ولم يستطع ان يرد عليه ولكنه قال في نفسه سأعلمه درسا لن ينساه أبدا .

قال الكلب للص ايها الص ان معك مسدس ويمكن ان تقضي علي به وحينئذ لن اكسب شيئا ستقتلني وستسرق الفيلا ولهذا فركت واقتنعت بان اساعدك واحصل منك علي الجائزة وسادلك علي المكان الذي يضع فيه صاحب الفيلا الاموال والمجوهرات ان الخزينة الكبيرة التي توجد في الفيلا لا يوجد فيها شيء انها خزينة وهمية وسوف اجعلك تري بنفسك واخذه الي الداخل وقام بفتحها امامه وقال ان هناك خزينة صغيرة فيها كل شيء ولكن لن اعلمك بمكانها حتي تعدني بهديتي قال اللص اعدك وسوف تري .

و جعل الكلب اللص يدخل لحجرة ضيقة ومحكمة وقال الخزينة هنا وحينما دخل اللص اسرع الكلب باغلاق الباب وقام بتشغيل صفارة الانذار حاول اللص الهرب فلم يستطع كان الباب مصفحا ضد الرصاص ونادي علي الكلب غدرت بي ايها الكلب .

ولكن الكلب قال له انا لم اغدر بك يا ايها السارق ان الغدر بامثالك واجب وشرف

ولما سمع الجيران والمارة صفارة الانذار اجتهوا جميعا الي الفيلا وحكي لخهم الكلب ما حدث من اللص وفتح لهم الباب وقبضوا عليه وهنا قال اللص للكلب لم يخدعني اج

غيرك ايها الكلب فقال الكلب لقد حذرتك ولكنك لم تتراجع عن السرقة وهذا جزاؤك

واستطاع الكلب بحيلته وذكائه ان يؤدي امانته دون ان يصب باذي

وعاد اصحاب المنزل ففرحوا جدا بما فعله الكلب ونال عندهم مكانة كبيرة

""

تمت بحمد الله

الفهرس